السلطات السعودية تعدم شابّين بحرانيين معتقلين منذ سبع سنوات، ومظاهرات منددة في المنامة

استشهاد مدنيَّين وإصابة مهاجرين أفارقة بقصف سعودي متجدد على صعدة

الحكومة توافق على تعديلات لقانونَي الضرائب والجمارك تشجيعاً للاستثمار والإنتاج المحلي

وزير الداخلية يحذر منتسبيها من أي تجاوز أو استغلال ويؤكد: لن نرحم من يخل بالأمن

الثلاثاء
30 مايو 2023م

10 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1656)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

على ضوء خطاب قائد الثورة والرئيس المشاط وقيادات الجيش:

النظام السعودي بين فرصة الاستجابة لـ «صنعاء» وخطورة الانصياع لـ «واشنطن»

صنعاء تلوّح بـ «مفاجآت» لوقف المماطلة السعودية واستعادة الحقوق:

مجلس الـوزراء: نؤيد كل خيارات القيادة ولن نسمح بمزيد من المعاناة

أمين سر السياسي الأعلى: اليمن يعد بدائل رادعة في حال استمرت الرياض بالتلكؤ

لا بديل عن الاستحقاقات إلا الحرب

استشهادُ مدنيين في شدا وإصابة مهاجرين أفارقة في منبه جراء القصف السعودي بصعدة

المسيرة : صعدة

شهدت محافظةُ صعدة، أمس الاثنين، قصفاً عنيفاً على مديرياتها وقراها الحدودية من قبل قوات الجيش السعوديّ؛ ما أَدَّى إلى استشهاد مواطنين، وذلك بعد يوم واحد من إصابة مواطن جراء القصف المدفعي السعوديّ.

وأكّدت مصادر محلية في صعدة، استشهاد مواطنين، أمس الاثنين، إثر قصف مدفعي سعوديّ بشكل هستيري على مديرية شدا الحدودية.

وشنت قوات حرس الحدود السعوديّ قصفاً مماثلاً، أمش الأول الأحد، على القرى الحدودية المأهولة بالسكان؛ ما أَدَّى إلى إصابة أحد المواطنين، في ظل تصعيد سعوديّ مُستمرّ ضد المدنيين اليمنيين.

وفي ذات السياق أُصيب مهاجرون أفارقة، أمس الاثنين، بعد تعرضهم لنيران العدوّ السعوديّ في محافظة صعدة.

وأوضح مصدر أمني في صعدة، أن العدوّ السعوديّ استهدف بالقصف المدفعي مناطق متفرقة من مديرية شدا؛ ما أَدَّى إلى إصابة اثنين مهاجرين أفارقة بنيران العدوّ السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية.

وسط تنصلها وتواطؤها في رفض دخول أجهزة الكشف ومسح الألغام والمتفجرات..

الأمم المتحدة: مخلّفاتُ العدوان تودي بحياة 121 مدنياً في اليمن منذ بداية العام الجاري

المسيرة : متابعات

في الوقت الذي تقفُ الأممُ المتحدة عاجزةً أمام تعنت وصلف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، ورفض دخول المعدات وأجهزة الكشف ومسح الألغام ومخلفات العدوان المتفجرة التي أودت بحياة المئات من المواطنين في المحافظات اليمنية الحرة، غالبيتهم من النساء والأطفال، إلا أنها اكتفتت بإصدار بيان هزيل كهزالة مواقفها تجاه أرواح اليمنيين، حَيثُ إنَّ البيان يتضمن إحصائيةً عن عدد الضحايا جراء تلك المتفجرات والألغام؛ ما يؤكّد ضلوع الأمم المتحدة في هذه الجرائم؛ بسَببِ تواطُؤهاِ وصمتها المخجل والمريب.

وبحسب بيان صادر عن الأمم المتحدة، أمس الاثنين؛ فقد تسببت مخلفات تخالف العدوان من الألغام والأجسام المتفجرة، في حصد أرواح 121 شخصاً في اليمن غالبيتهم من أبناء محافظات الحديدة والجوف ومأرب، وذلك خلال الربع الأول من 2023م، وفق إحصائية صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية باليمن.

وأشَارَ البيان إلى أن عدد الضحايا المدنيين جراء الألغام الأرضية والذخائر المتفجرة انخفض، حَيثُ كان 144 في الربع الأخير من عام 2022م؛ بسَببِ عدد من العوامل، من بينها: زيادة عمليات إزالة مخلفات العدوان من قبل المركز، وكذلك نزوح المدنيين من المناطق المدججة بالألغام.

وفي وقت سابق أعلن المركز الوطني للتعامل مع الألغام، تطهير مساحات واسعة تزيد عن مليونَي متر مربع من مخلفات العدوان، رغم تشديد الحصار ورفض السعوديّة على إدخَال آلات كشف ومسح الألغام.

وقال مدير المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، العميد علي صفرة: إن «فرق المركز أتلفت ما يقارب 15 ألف قذيفة مختلفة من مخلفات العدوان، كما تم تطهير ما يزيد عن مليوني متر مربع خلال العام الماضي»، موضحًا أن «تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يمنع إدخَال أجهزة مسح وكشف الألغام إلى اليمن»، مناشداً الأمم المتحدة بـ«ضرورة إدخَال تلك الأجهزة».

وأكّد العميد صفرة أن تحالف العدوان استخدام أسلحة محرمة دوليًّا خلال عدوانه على اليمن المُستمرّ منذ 8 أعوام، بينها قنابل عنقودية وفراغية شديدة الانفجار، إضافة إلى الألغام.

صنعاء تستقبل 1150 يمنياً من العالقين في السودان بعد تخلي حكومة المرتزقة عنهم

المسيرة : صنعاء

وصل المئاتُ من اليمنيين العالقين في السودان إلى العاصمة صنعاء، بعد تخلي حكومة المرتزقة عنهم وتجاهل معاناتهم وعدم الاكتراث لحياتهم وتركهم عُرضَةً للموت في مختلف المناطق السودانية، التي تواجه حرباً أهلية هي الأعنف في تاريخ البلد، تغذيها دويلة الاحتلال الإماراتي ومن خلفها دول الاستكبار أمريكا وإسرائيل.

وأوضح مدير مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، أنه تم استقبال 6 رحلات جوية تحمل على متنها مواطنين يمنيين عالقين في منطقة بورتسودان السودانية.

وَأَضَافَ مدير مطار صنعاء الدولي في تصريح لـ26 سبتمبر نت، أمس الاثنين، أن الرحلات التي انتهت، أمس، نُقلت أكثر من 1150 عالقاً من السودان إلى مطار صنعاء، غالبيتهم من النساء والأطفال والطلاب الدارسين.

مليشيا «الإصلاح» بتعز المحتلّة تعتقل امرأة ستينية رفضت تسليم بصائرها

المسيرة : متابعات

تواصل ميليشيا حزب «الإصلاح» انتهاكاتها بحق الأهالي في مناطق تعز المحتلّة وسط اتساع رقعة الانفلات الأمني وتفشي جرائم القتل والاغتيالات والاختطاف وعمليات النهب وسلب حقوق المواطنين.

وذكرت مصادر، أمس، أن ميليشيا «الإصلاح» أقدمت على اعتقال امرأة ستينية قبل أن تقوم بوضعها في أحد السجون التابعة لها في مدينة تعز.

وفقاً للمصادر، فقد أقدمت ميليشيا إخوانية يقودها رئيس محكمة صبر المنتمي للمرتزقة، باعتقال امرأة تدعى «أسماء أحمد سلطان» تبلغ من العمر65 عاماً، وإيداعها أحد السجون التابعة لـ «الإصلاح»، وذلك على خلفية إحدى القضايا المدنية.

وبيّنت المصادر أن رئيس المحكمة التابع لميليشيا «الإصلاح»، رفض الوساطات والتدخلات المجتمعية والقبلية لإطلاق سراح المرأة الستينية، بحجّة أنها لم تفِ بإحضار بصيرة المبيع لها وشقيقتها لأحد المباني في المدينة.

وأشَارَت المصادر إلى أن رئيس محكمة صبر احتجز المرأة رغم تقديمها طعناً بدفوع قانونية للمحكمة، مبينة أن القضية صدرت بها أحكام قانونية مؤيدة من الاستئناف.

وتستمر الانتهاكات في تعز المحتلّة، حَيثُ توفي سجين، أمس الاثنين، داخل السجن المركزي الواقع تحت سيطرة حزب «الإصلاح».

وأوضحت مصادر مطلعة، أمس، أن السجين توفي بعد تدهور حالته الصحية بعد امتناع الميليشيا المشرفة على السجن من تقديم الرعاية الصحية له، لافتة إلى أن النزلاء في السجن المركزي بتعز المحتلّة يعانون من أوضاع مأساوية، وذلك على غرار كُلّ السجون والمعتقلات التي يديرها مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

الحراكُ يطالبُ المفوضية الدولية بإنقاذ المختطفين في سجون الاحتلال السرية بعدن

المسيرة : متابعات

طالَبَ الحراكُ الثوري، أمس الاثنين، المفوضيةَ الدولية لحقوق الإنسان في جنيف، بالتحَرّك العاجل؛ مِن أجل إنقاذ المعتقلين والمخفيين قسراً في سجون الاحتلال الإماراتي السرية، التي تشرِفُ عليها ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي بمدينة عدن وعددٍ من المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وقال الناطق الرسمي للحراك الثوري الجنوبي، محمد النعماني، في تغريدةٍ على صفحته بـ«تويتر»: «إن العديد من مؤسّسات الدولة والمعسكرات وبعض المطارات في المحافظات المحتلّة، تحولت إلى سجون سرية للمعارضين من قيادات الحراك الثوري الرافض للاحتلال والتواجد الأجنبي».

من جانب آخر، نجا ناشط إعلامي، أمس الأول الأحد، من محاولة اغتيال في مدينة عدن المحتلّةْ.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن الناشط الإعلامي عبدالله جاحب، أُصيب بإطلاق النار عليه من قبل ميليشيا مسلحة في منطقة خور مكسر، قبل أن يتمكّن الجناة من الفرار، مبينة أن تم نقل الناشط جاحب إلى أحد المستشفيات القريبة من مكان وقوع الجريمة.

يشار إلى أن الناشطَ الصحفي جاحب تعرّض للاختطاف من قبل ميليشيا الانتقالي في سبتمبر الماضي، عقب مشاركته في مراسيم تشييع امرأة في مقبرة الرضوان بمنطقة الشيخ عثمان.

تظاهرات شعبيّة ضد تردي الخدمات وانقطاع الكهرباء في شبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

تظاهر المئاتُ من المواطنين في محافظة شبوة المحتلّة، أمس الاثنين؛ تنديداً بانهيار الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانعدام الخدمات.

وتناقل ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، صورَ متظاهرين من أبناء المدينة القديمة في شبوة المحتلّة الغنية بالثروات النفطية والغازية، وهم ينددون بانقطاع التيار الكهربائي عن منازلهم منذ عدة أَيَّام، وسط تجاهل الاحتلال وحكومة المرتزِقة لمعاناة المواطنين.

ووفقاً للناشطين، فَإنَّ التظاهُراتِ الشعبيّةَ تأتي عقب إعلان محافظ شبوة المرتزِق المعيَّن من تحالف العدوان، أمس الأول، شراء 4 ملايين طن من الديزل لمحطات الكهرباء؛ وهو ما اعتبره أهالي المحافظة مناورةً من المحافظ المرتزِق لاستغلال ملف الكهرباء وتحقيق مكاسب خَاصَّة ولو على حساب المواطنين.

أمين سر السياسي الأعلى: اليمن يعدّ بدائل رادعة في حال استمرت الرياض بالتلكؤ

عاصم: إما تنفيذ المطالب الإنسانية أو القتال والمملكة هي خصمنا المباشر

صنعاءُ تلوِّحُ بـ «مفاجآت» لوقف المماطلة السعوديّة:

لا بديل عن الاستحقاقات إلا الحرب

المسيرة : خاص

جَـدَّدَت صنعـاءُ التأكيـدَ على أنهـا لن تقف بلا حـراك إزاءَ اسـتمرار دول العـدوان -وعلى رأسها النظام السـعوديّ- بالمماطلة والتحايل على مطالب الشعب اليمني، ملوِّحةً بمفاجآت ردع جديـدة قد يتم اللجوء إليها في حال أصرت الرياض عـلى الخضـوع للرغبـات والإملاءات الأمريكيـة، وواصلـت محاولاتهـا للتهرب من التزامات السلام الفعلي، في رسالة جديدة تعزز التحذيـرات والإنـذارات التي وجّهتهـا القيادة الثورية والسياسية خلال الأيّام الماضية، والتي أكّـدت أن صـبرَ صنعـاء قـد ينفـد، وأن دول العـدوان لن تكـونَ بمنأًى عن تداعيات فشـل جهود الحل.

الحوري: صنعاءُ تجهِّزُ بدائلَها لإنهاء المماطلة السعوديّة

ونقلت وكالة سـبأ الرسـمية للأنباء، مساء الأحـد، عن أمين سر المجلس السـياسي الأعلى، الدكتور ياسر الحـوري، قوله إن «الجمهورية اليمنية تحضّر مفاجأة لردع النظام السعوديّ وجعله يندم، في حال أصر على المماطلة والتلكؤ في استكمال المفاوضات والالتزام باستحقاقات إحلال السلام في اليمن».

ويأتي هذا التحذير في سـياق سلسلة رسائلَ مشـابهة وجهتها القيادة الثورية والسياسية الوطنية لدول العدوان وللعدو السعوديّ بشكل خاص خلال الأيّام الماضية، على خلفية تراجع الرياض عـن التقدم في المفاوضـات وعرقلتها لجهـود السـلام، مـن خـلال محاولـة تقديم نفسـها كـ«وسـيط»، واسـتجابتها للرغبات الأمريكيـة في مواصلـة الحـرب والحصـار والامتناع عن تنفيذ الاسـتحقاقات الإنسـانية المشروعة للشعب اليمني.

وكان قائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي، قد سـخر قبـل أيَّـام مـن دعايات «الوساطة» التي تروجها السعوديّة، ووصفها بـ«النكتـة»، مؤكّـداً أن دول العـدوان لـن تكون بمنأى عـن تداعيات اسـتمرار العدوان والحصـار، وأن النظـام السـعوديّ لـن ينعـم بالأمـن والاسـتقرار ولـن يحقّـق «طموحاته الاقتصاديـة» بـدون تحقيق السـلام العادل في اليمن.

وفي السياق نفسـه كان الرئيس المشاط، قد أكّـد أن المماطلة التي تمارسـها دول العدوان سـتؤدي إلى نفـاد الصـبر، محملاً السـعوديّة مسؤولية استجابتها لـ«الابتزاز الأمريكي».

وقـال الدكتور الحـوري في تصريحه لوكالة «سـبأ»: إن «الجمهوريـة اليمنية تعـد بدائلها وخياراتها في حال اسـتمرت السعوديّة في نهج التقـدم خطـوة والتراجع خطوتـين للخلف في المفاوضات».

وَأَضَـافَ أنـه: «إذا لـم يكـن هنـاك التزام واضـح وصريح فَـإنَّ السـعوديّة والمنطقة لـن تنعم بالأمن والاسـتقرار»، وأن «الخيارات اليمنية واسـعة مع اتسـاع الإنتاج العسكري اليمني محلي الصنـع والجاهزية القتالية على كافة المستويات».

ويمثل تصاعـد الإنـذارات والتحذيرات ذات الطابع العسـكري مـن جانب صنعـاء، دلالة على اقتراب انتهاء الفرصة التي تم منحها قبل أكثر من عام لـدول العدوان؛ مِن أجل مراجعة حسـاباتها؛ وهـو ما يعني الوصـول إلى تقييم واضح يفيد بعدم جدية السـعوديّة في التوجّـه نحو السلام الفعلي.

وفي هـذا السـياق، أوضح أمـين سر المجلس السـياسي الأعلى أن «السعوديّة تراوغ وتحاول أن تكسـب الوقت في تنفيـذ التزاماتها في الملف الإنسـاني الذي يتضمن اسـتحقاقات معالجة آثـار العـدوان مـن جميـع النواحـي وكافـة الالتزامات لتحقيق السلام في اليمن».

وكان قائـد الثـورة قـد ألمـح في خطابـه الأخـير إلى أن الأعداء «يظنون أنهم يكسـبون الوقـت»، وأوضـح أن لجوء دول العـدوان إلى التهدئـة وخفـض التصعيد العسـكري كان؛ مِـن أجل التفرُّغ لترتيـب مؤامرات أُخرى ضد الشـعب اليمنـي؛ ما يعنـي عدم وجـود نوايا لإنجاح جهود السـلام المبذولة، بل يسـتدعي ضرورةَ التمسـك بالمواجهـة، الأمـر الـذي أكّـده القائد أَيْـضاً، حَيثُ قال: إن «اسـتمرار اسـتهداف اليمن يعني استمرار التصدي بكل الإمْكَانات».

أمـين سر المجلس السـياسي الأعـلى أوضح أَيْـضاً في تصريحاته أن «معالجة آثار العدوان على الشـعب اليمني هي أكـبر من التعويضات وإعادة الإعمار؛ كونها تشـملُ جميعَ النواحي المعنويـة والنفسـية والصحيـة وغـير ذلـك»، وهـو تذكيرٌ واضحٌ لـدول العدوان باسـتحالة التهرب من تبعات جرائمها الوحشية وحربها الإجرامية على الشعب اليمني.

عاصم: السعوديّةُ هي خصمُنا المباشر

وفي الاتّجـاه ذاته، أكّـد عضو الوفد الوطني المفـاوض، حميد عاصم، الاثنين، أن صنعاءَ قد أغلقـت أبـواب المراوغات والمماطلـة، وأن دول العـدوان وفي مقدمتها السـعوديّة اليوم تواجه ضرورة اتِّخاذ قرار نهائي وحاسـم بخصوص السلام.

وقـال عاصـم في حديـث لــ «المسـيرة»: إن «السـعوديّة اليـوم بين خيارين لا ثالث لهما: إما تنفيـذ المتطلبات الإنسـانية للسـلام وإما القتـال»، وهـو تأكيد عـلى اسـتحالة القبول بحالة اللا حرب واللا سـلام التـي تحاول دولُ العدوان ورعاتُها فرضَهـا، من خلال المماطلة والتلكؤ.

وَأَضَـافَ عضو الوفد الوطني أن «السعوديّة هي أداة طيعة للمصالح الأمريكية البريطانية والصهيونية، لكنها خصمنا المباشر وهي التي قادت العدوان على اليمن».

ويوضـح هـذا التأكيدُ الرفـضَ القاطعَ لأية محاولـة من جانب النظام السـعوديّ للتهرب من التزامات السلام عن طريق محاولة تقديم نفسـه كـ«وسـيط» أَو الدفع بالمرتزِقة كبديل عنـه على طاولة التفاوض، وهو التوجّـه الذي تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا إلى فرضه.

كلفةُ عودة التصعيد أعلى من كلفة السلام:

ويـرى مراقبـون أن اسـتجابةَ السـعوديّة للتوجّـه الأمريكـي نحـو مواصلـة العـدوان والحصار، يمثل خطـأً تقليديًّا كرّرته الرياض أكثـر من مـرة خـلال السـنوات الماضية، على الرغم من أن كلفته تفوق كلفة السلام العادل.

وفي هـذا السـياق، قـال عميـد المعهـد الدبلوماسي، السـفير أحمد العمـاد، في حديث لـ «المسـيرة»: إن «السـعوديّة تلعب تفاوضياً لكسـب الوقت أملاً في خلخلة الجبهة الداخلية وحصول متغيرات دولية».

وَأَضَـافَ أن: «فاتـورة عـودة التصعيـد في اليمـن سـتكون أكبر عـلى الرياض مـن كلفة مخالفة الرغبات الأمريكية».

وتشـير هـذه القـراءة أن إدراك السـعوديّة لفشـلها في تحقيق أهداف العدوان على اليمن، لم يكفِ ليدفعها نحـو إدراك ضرورة التوجّـه نحـو السـلام العادل، بـل جعلهـا تفكر فقط في إيجـاد طرق أُخـرى ملتوية تسـاعدها على تحييد قدرات الردع الوطنية، وتتيح لها فرصة مواصلة اسـتهداف اليمن والتآمر عليه بطرق أُخرى.

هذا مـا يؤكّـده أَيْـضاً التقييـم الذي ورد في خطـاب قائد الثـورة الأخير بخصـوص لجوء دول العـدوان إلى خفـض التصعيـد؛ مِـن أجل ترتيـب المزيـد مـن المؤامـرات، وهـو أَيْـضاً المماطلة المُستمرّة منذ أكثر من عام من جانب السـعوديّة برغـم الجهود المبذولـة من جانب الوسـطاء العمانيين والتجاوب الكبير من قبل صنعـاء، حَيـثُ كان يفـترض أن تشـهد فترة التهدئة تقدماً تدريجيًّا في الخطوات الإنسـانية بشكل خاص، لكن ذلك لم يحدث.

ووفقـاً للرسـائل السياسـية والعسـكرية التـي وجّهتهـا صنعاء خـلال الأيّـام الماضية، فَـإنَّ الفروق لم تعد مهمـة بين ما إذَا كانت هـذه المماطلة نتيجة تأثير الابتـزاز الأمريكي، أَو نتيجـة سـوء نوايـا النظام السـعوديّ؛ لأَنَّ الريـاض هـي المعنيـة باتِّخـاذ قـرار السـلام ومواجهـة الرغبـات الأمريكيـة إن كانت تريد فعـلًا الخـروج من مسـتنقع اليمـن، وبالتالي فَـإنَّهـا معنية أَيْـضاً بتحمل كلفة اسـتمرار الحرب والحصار.

الرزامي: إحياء يومِ الصرخة يعد موقفاً عظيماً يمتاز به الخبيث من الطيب

المسيرة: خاص

اعتبر الشيخ العلامة عبدالله عيضة الرزامي، الخروجَ الجماهيريَّ في مسيرات الصرخة، استجابةً صادقةً لدعوة السيد حسين بدر الدين الحوثي؛ لما لها من أهميةٍ في مواجهة أعداء الأُمَّـــة.

وقـال الشـيخ العلامةُ عبدالله عيضة الرزامي في تـصرح له: «إن الخروجَ الجماهيريَّ في مسـيرات الصرخة لا يقلُّ أهميّةً عن المواجهة المباشرة لأعداء الله والوطن؛ فـإحياءُ يوم الصرخة يعد موقفاً عظيماً يمتـازُ به الخبيثُ من الطيِّب، وَيحشُرُ الأعداءَ في زاوية، ويعكسُ مدى صلابةِ إرادَة هذا الشعب».

وَأَضَـافَ «لو اسـتجاب الناسُ لدعوة مولانا السـيد حسـين برفع الصرخـة بالشـكل المطلوب، لما حصـل الكثير من الحـروب لكن كان هناك تقصير ولله في خلقه شـؤون ربما ليتميـز الخبيث من الطيب، والحمدُ لله الذي وفقنا للاستجابة لمولانا».

وجّه بتفعيل الدور الرقابي على منتسبي الداخلية وتطوير آلياته بمكونات الوزارة وإدارات الأمن:

وزير الداخلية محذراً منتسبيها: لن نتساهل مع أي تجاوز للصلاحيات أو استغلال للمنصب ولن نرحم أعداء الأمن والاستقرار

المسيرة: متابعات

المسيرة: صنعاء

جدّد وزيرُ الداخلية، اللواء عبدالكريم الحوثي، التشديدَ على أهميّة متابعـة تنفيـذ موجّهـات قائد الثـورة، عبدالملك بدر الديـن الحوثي، ووجوبِ أن يكونَ أداءُ وزارة الداخلية منسـجِماً مع توجّـهات السيد القائـد بصورة دائمة، والحرص على الارتقـاء بالعمل إرضاءً لله -عز وجل-.

وخلال ترؤُّسِـه، أمس، اجتماعًا لقيادة الـوزارة ومدراء أمن أمانة العاصمـة والمحافظـات، وجـه الوزيـر الحوثـي بتصحيـح الأخطاء ومعالجة الإشـكاليات التي جـاءت في تقرير اللجان، التي تم تكليفها بتقييم أداء إدارات أمن العاصمة والمحافظات، ووضع آليات وضوابط تضمـن عـدم تكـرار الإشـكاليات والأخطاء التـي كشـفتها تقارير التقييـم، داعيـاً إلى تفعيـل الدور الرقابـي، وتطوير آلياتـه في جميع مكونات وزارة الداخلية، وإدارات شرطة العاصمة والمحافظات.

وأَشَـارَ وزير الداخلية إلى أن رجال الأمن وُجدوا في مواقعهم لخدمة الشـعب وإقامة العدل، وحـذّر من التجاوزات والأخطـاء التي تجعل مـن رجل الأمن خصماً للمواطن، مؤكّـداً عدم التسـاهل مع كُـلّ من يلحق الضرر بأمـن وحياة وممتلكات المواطنين، ويتجاوز صلاحياته أو يستغلها خلافاً للقوانين.

أكّـد أن مالكي المحطات لا يملكون تراخيصَ قانونيةً ووعد بإيصال الكهرباء الحكومية إلى كُـلّ منزل:

وزير الكهرباء لقناة «المسيرة»: هناك التزامٌ جيدٌ بالتعميمات والمخالفون يجري تنفيذ القانون تجاههم

المسيرة: خاص

جـدّد وزيرُ الكهرباء والطاقـة، الدكتور محمد البخيتـي، التأكيـدَ عـلى أن «هنـاك التزامًـا جَيِّدًا بالتسـعيرة، وأن المخالفين يجـري بحقهم تنفيذ القانون وإحالتهم إلى جهات الاختصاص».

وبعد تصريحات أدلى بها لصحيفة «المسـيرة»، السبتَ الفائت، صرّح مجدّدًا وزير الكهرباء لقناة «المسـيرة»، مؤكّـداً أن «ما حصل في الأيّام الماضية رسـالة لمن يصر على المخالفـة من ملاك المولدات، بأن الدولة تملك القدرة أن تحل محله».

وأوضـح البخيتي أن لدى الـوزارة «الآن الكثيرَ مـن القضايا أمـام القضاء بخصـوص المحطات المخالفة للتسعيرة».

وبشـأن الضجـة الحاصلة في مواقـع التواصل الاجتماعـي، أوضح وزيـر الكهربـاء أن «محطة بيـت معيـاد رفـض مالكُهـا الالتـزامَ بالتعرفة، ويمارسُ الاحتيـالَ، وتمت إحالته للجهات المعنية أكثرَ من مرة بمحـاضر ضبط ولم ينضبط، وغير صحيح ما يورده من مزاعم».

وقال: «نعاني في شـبكات الكهرباء من التدمير الذي سـببه العدوان، ونحن الآن نمشي بأُسـلُـوب تدريجي في إصلاح الأضرار».

وَأَضَـــافَ «لا يزالُ بإمْكَان المحطات الحكومية تغطيةُ مساحات أوسـع وأكبر مما تغطيه اليوم، والعائق الوحيد هو تهالك الشـبكة، وهو ما نحن بصدد معالجته».

وأردف وزيـر الكهربـاء بالقـول: «نعمـلُ على تغطيـة صنعـاء القديمـة بالكهربـاء الحكومية خـلال الأيّـام القادمـة، ولدينـا خطط لتوسـيع تغطية المناطق بالكهرباء الحكومية».

وفي ختـام تصريحاتـه، أكّـد وزيـرُ الكهرباء، الدكتـور محمـد البخيتـي، أن «مالكـي محطات الكهرباء التجاريـة لا يملكون تراخيصَ قانونيةً، ونَحُـثُّ الجميعَ عـلى الالتزام بالقوانـين المنظمة لهذه الخدمة».

وافق على مشاريع تعديل قوانين ضرائب الدخل والمبيعات والجمارك بغرض تشجيع الاستثمار والإنتاج المحلي:

مجلسُ الوزراء: نباركُ مواقفَ القيادة سِلماً وردعاً ولن نقبل باستمرار المماطلة ومصادرة حقوق الشَعب

المسيرة: صنعاء

بارك مجلـس الوزراء ما تضمَّنـه خطابُ قائد الثورة، السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بذكرى الصرخة، بخصوص عدم القبول باسـتمرار حالة اللا سلم واللا حرب، والتلكؤ عن السير في خطوات عملية تؤسِّسُ لإنهاء العدوان والحصار.

وفي جلسته، أمس، برئاسة الدكتور عبدالعزيز بـن حبتور، أكّـد مجلس الـوزراء أهميّة أن تعي دول العدوان الرسـائل التي تضمنها خطاب قائد الثورة، والموقف الواضح والرافض لاسـتمرار هذا الوضع إلى ما لا نهاية، الذي لن يفضي إلا إلى المزيد من المؤامرات على الشعب اليمني.

وشـدّد مجلس الوزراء، عـلى ضرورة أن تدرك قوى العدوان أن صبر الشـعب اليمني لن يسـتمر إلى مـا لا نهايـة، وأن الخيـارات متاحـة أمامه في مواصلـة المواجهـة ومعرفـة العواقـب السـيئة، والرهانات الخـاسرة لأي عمل عدواني جديد على اليمـن، لافتاً إلى حق الشـعب اليمنـي في مواجهة العـدوان والحصـار غـير الشرعيين عـلى الوطن، واسـتمرار حرمانه من ثروته الوطنية، والتصدي العسكري لكل محاولة لنهب هذه الثروات.

ووافـق المجلـس في اجتماعـه عـلى المشـاريع المقدمـة مـن قِبل نائـب رئيس الوزراء للشـؤون الاقتصاديـة -وزيـر الماليـة، الدكتـور رشـيد أبو لحـوم، بشـأن تعديل القانـون رقم (19) لسـنة 2001م بشـأن الضريبـة العامـة عـلى المبيعـات وتعديلاتـه، وكـذا تعديـل القانـون رقـم (17) لسـنة 2010م بشـأن ضرائب الدخل وتعديلاته، بالإضافـة إلى تعديـل قانون الجمـارك رقم (14) لسنة 1990م وتعديلاته.

ووجّـه المجلـس بإحالـة تلـك المشـاريع إلى مجلس النواب للمناقشـة، واسـتكمال الإجراءات الدستورية اللازمة لإصدار التعديلات.

وتأتـي مشـاريع التعديلات لتلبية واسـتيعاب وتنفيـذ موجّـهات القيـادة الثوريـة والمجلـس السـياسي الأعـلى، والتوجّـهات الوطنيـة نحـو تحقيـق تنفيـذ السياسـات الماليـة التي تشـجِّع الاسـتثمارات الوطنية والمنتج المحلي، وُصُـولاً إلى تحقيـق الاكتفاء الذاتي في المجـالات ذات الأولوية الوطنيـة، وحمايـة الاقتصـاد الوطنـي، وإزالـة القيود الإجرائية التي تقف عائقاً أمام الاستثمار.

وتهدف المشـاريعُ إجمالاً إلى حماية وتشـجيع المنتـج المحلي عـبر اسـتخدام السياسـات المالية الضريبيـة والجمركية الملائمـة، والحد من هجرة رؤوس الأموال المحليـة، وحماية المنتج المحلي من المنافسـة غير العادلة، خَاصَّة المنتجات المدعومة مـن بلـد المنشـأ؛ بما يضمـن اسـتمرار الصناعة المحلية، ورفع جودتها والتوسع داخلياً والتصدير خارجياً.

كمـا تهدف التعديـلاتُ إلى زيادة الاسـتثمارات وتوجيهها في المجـالات ذات الأولويـة الوطنيـة، وتحسـين مـؤشرات الاكتفـاء الذاتـي، فضلاً عن تسـهيل وتبسـيط الإجـراءات الجمركيـة أمـام المسـتثمرين، إضافـة إلى تحقيـق أهـداف غـير مباشرة، منها خفض البطالة وإيجاد فرص عمل للشباب، وتحسين مستوى دخل الأفراد، وخفض قيمة السلع الأَسَاسية للمستهلك.

ووافـق المجلـس على مـشروع الاسـتراتيجية المقدمـة مـن قِبـل وزيـر التخطيـط والتنميـة، عبدالعزيـز الكميـم، بشـأن مسـارات النظـم الغذائية في الجمهورية اليمنية «نحو نُظم غذائية مسـتدامة المعد من قِبل السـكرتارية التنسـيقية لرفع مستوى التغذية في اليمن».

وتركـز الاسـتراتيجية مـن خـلال جملـة من الخطـط والسياسـات والبرامـج والمشـاريع والأنشـطة على النهـوض بواقع أهـم القطاعات الحيويـة الزراعـة والثـروة السـمكية والصناعة والتعليـم والحمايـة الاجتماعيـة والميـاه والبيئة والصحة، ودورها الحيوي في تعزيز الأمن الغذائي ورفـع مسـتوى التغذيـة في اليمـن، لا سِـيَّـما قطاعـي الأسـماك والزراعـة والـري، مـن خلال توسـيع فرص العمـل والدخل لكافـة الصيادين والوصـول إلى رزق مسـتدام يمكِّنهم مـن التعافي لتوفير مسـتلزمات النهوض، وتوفير سبل العيش للسكان في السواحل.

وتسـعى الاسـتراتيجية لزيادة معدلات النمو الزراعـي ومحاربـة الفقر من خلال إنتاج سـلع غذائية للاسـتهلاك والتسويق، وتحسين وتنويع مصـادر التغذيـة، وزيـادة الاعتماد عـلى الموارد الغذائيـة، وتحسـين الدخـل وفـرص الحصـول على أغذيـة، بخـلاف التأكيد على توسـيع نطاق تدخلات التغذية في القطاع الصحي لتشمل كافة الفئـات الهشـة عبر تعزيـز تدخـلات التغذية في المستشفيات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد أن رسّخ اليمن معادلة «الاستقرار» مقابل «الاستحقاقات الكاملة» وأعلن قرب نفاد الصبر

النظام السعودي بين فرصة الاستجابة لـ «صنعاء» وكارثة الانصياع لـ «واشنطن»

المسيرة : محمد يحيى السياني

بمرور أكثرَ من عام على اتّفاقِ الهُدنة في اليمن الموقَّعِ بين الوفدِ الوطني ودولِ تحالف العدوان والحصار على اليمن، والذي تم فيهِ طرحُ شروطِ معالجة وحل المِلف الإنساني، المتمثل في: صرف المرتبات لجميع الموظفين في اليمن التي قطعها التحالف العدواني وإطلاق الأسرى بين الطرفين، وفك الحصار عن ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وقد ظلت هذه المطالب –التي طرحتها صنعاء مقابلَ استمرار الهُدنة– محل المراوحة والمماطلة من الجانب السعوديّ ولم تثمر إلَّا عند إطلاق دفعة من الأسرى للطرفين أواخر شهر رمضان الماضي، وظلت باقي استحقاقات الملف الإنساني عالقة تحت التنصل والمماطلة السعوديّة والتواطؤ الأممي والعرقلة الأمريكية التي حالت دون الدفع بعجلة السلام أكثر من خلال اعتبار واشنطن هذه المطالب الإنسانية والحقوق المشروعة بأنها مطالب تعجيزية؛ ما يؤكّد مدى مراهنة العدوّ الأمريكي على الورقة الإنسانية للضغط أكبر على اليمن واليمنيين.

هذا التعاطي السعوديّ ومن خلفه الأمريكي مع هذا المِلف الإنساني جعل منه ورقةً يستخدمُها التحالف العدواني؛ لإطالة وكسب الوقت؛ بغرض ترتيب أوراقه، والدخول في مناورات سياسية، ومعها الضغط على صنعاء للحصول على بعض التنازلات والمكاسب السياسية غير المشروعة، والتي قوبلت من السلطة الوطنية في صنعاء، بصلابة الموقف والتمسك بالحقوق المشروعة للشعب اليمني هذه المرحلة.

أمريكا صاحبةُ القرار وعليها حُسْنُ الاختيار:

والحالةُ القائمةُ للمفاوضات بين اليمن الذي تمثّله صنعاء، ودول العدوان بقيادة النظام السعوديّ، كشفت بوضوح حجم التدخل الأمريكي والبريطاني في هذا الملف وفي مسار مفاوضات السلام في اليمن عُمُومًا، كدور خبيث ومعرقل لكل الجهود التي تُفضِي للسلام، كما أظهرت رضوخ السعوديّ للضغوطات الأمريكية، والتي كانت لها انعكاسات على السلوك السعوديّ في التنصل وَالمماطلة والهروب من الالتزامات واستحقاقات هذا الملف الإنساني.

وبرغم هذا التعنت الواضح للسعوديّة ومن ورائها أمريكا، في هذا الملف؛ فقد أتاحت القيادة الثورية والسياسية في صنعاء الوقت والمساحة الواسعة لاستمرار الجهود والمساعي العمانية؛ مِن أجل فتح كُلّ الطرق والمسارات أمام السلام وإزاحة معاناة اليمنيين، وتعزيز مسارات التفاهم للوصول إلى حلول ومعالجات لهذا الملف كباب للدخول لمفاوضات شاملة تفضي إلى السلام العادل والمشرف وإنهاء العدوان والحصار.

ومع استمرار هذه الحالة، بدأت تلوحُ في الأفق بعضٌ من ملامح المرحلة القادمة، التي قد تكون مليئةً بالردع اليمني إذَا ما أصر النظام السعوديّ على الانسياق وراء الرغبات الأمريكية البريطانية التصعيدية؛ فالسيد القائد أشار في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة لهذا العام قائلاً: «بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عمان لكن لا يمكن أن نستمر إلى ما لا نهاية فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات»، في تأكيد ثوري على لسان القائد بأن هذه الحالة التي أراد لها تحالف العدوان أن تكونَ عليه في اليمن هي قطعاً مناورة فاشلة ومكشوفة لدى الشعب اليمني وقيادته، ولا يمكن بأي حال أن تستمر ولن تمنح النظام السعوديّ أية مكاسب أو ثغرة؛ للهروب من التزامات السلام في اليمن المرتبط أصلاً –بحسب واقع الأحداث والمتغيرات والتحولات – بسلامة السعوديّة والمنطقة معاً، وقد أكّد ذلك السيد القائد في سياق خطابه بقوله: «السعوديّة ستتحمل كُلّ الالتزامات الناتجة عن هذا العدوان وَإذَا أرادت السلام فلتتحمل التزاماته».

وقبل ذلك كان الرئيس المشاط قد أكّد في كلمته التي ألقاها في محافظة حجّة بقوله: «نحن في اليمن لن نبقى إلى ما لا نهاية إذَا لم تستطع السعوديّة تجاوز الابتزاز الأمريكي؛ فالسعوديّ هو من يتحمل المسؤولية وهو المسؤول الأول؛ فهو من جلب كُلّ هذا الوضع لنا وله وللمنطقة جميعها.. وقد اتحنا له الخلاص والفرصة للخروج من الابتزاز الأمريكي، والسعوديّ هو المعني بقراره ونحن في الجمهورية اليمنية لا يوجد ما نخسرُهُ بعدُ» وهنا تلميح آخر يشير إلى جزء من ملامح المرحلة القادمة، والتي قد يكون الردع فيها سيد الموقف حال أصرَّ تحالفُ العدوان –بقيادة أمريكا– على المساومة والمماطلة والتلذذ بمعاناة اليمنيين.

وبما أن القيادة الثورية والسياسية قد شقّت في مسار المفاوضات مع السعوديّة طريقاً للسلام المشرِّف، الذي يضمنُ للبلدين الأمنَ والاستقرار، وعليه فَإنَّ تحالف العدوان –وعلى رأسه النظام السعوديّ– معنيٌّ بشكل أَسَاسي باستيعاب وإدراك الرسائل التحذيرية التي أطلقتها صنعاء عبر القيادة الثورية والسياسية، وعليه قراءتها بالشكل الصحيح وأن يفهمها كيف شاء نصحاً كان أَو تحذيراً أَو حتى تهديداً وتغليب مصالحه على الانصياع للابتزاز الأمريكي؛ فترك مصالح أمريكا هو الأسلم؛ لأَنَّه وبحسب تأكيدات القيادة الثورية والسياسية سيجنبه الخسارة الفادحة التي يجره إليها الأمريكي والبريطاني.

معادلةٌ يمنية راسخة.. الغلطةُ القادمة باهظةُ الثمن:

وفي هذا السياق، كان السيد القائد واضحًا في رسالته التي وجهها للسعوديّ في هذا الصدد وعزز ترسيخ المعادلة الحتمية بقوله: «لا يمكن أن يجلب السعوديّ السلام والأمن والاستقرار لنفسه ولتحقيق طموحاته الاقتصادية إلَّا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه»، كما أن الرئيس مهدي المشاط كان قد أوضح هذه المعادلة في خطابه الهام بمحافظة حجّة، حَيثُ أكّد بقوله: «العدوّ السعوديّ أدرك أن استقراره مرتبط باستقرار اليمن وهذه الحقيقة التي وصل إليها لكن المشكلة تتمثل في أن هناك قوًى إقليميةً ودوليةً لا تريد للسعوديّة الاستقرار وتحاول منع السعوديّة من الخروج من مستنقعه الذي وقع فيه»، في إشارة إلى الابتزاز الأمريكي، وفي تأكيد إلى أن أوهام واشنطن التي باعتها للسعوديّة قد تحولت إلى هواجس وكوابيس تشكل تهديداً حقيقيًّا للنظام السعوديّ.

والسؤال المطروح اليوم، هو: هل ستتلقف السعوديّة ودولُ التحالف العدواني بقيادة أمريكا، الرسائلَ التحذيريةَ للسيد القائد والرئيس المشاط على محمل الجدِّ والمصلحة المفترضة والتعاطي معها بإيجابيةٍ ومسؤولية وتغليب مبدأ السلام الذي يخدم أمن واستقرار الإقليم والمنطقة والعالم على الحرب، التي لن يتضرر منها اليمنيون فقط بل سيعم ضررُها الجميع كما أكّد الرئيس المشاط؟

نجدُ أن المعنيَّ بالإجَابَة على هذا السؤال الذي يُطرح في هذه المرحلة الفارقة هو السعوديّ المتزعم والقائد لهذا التحالف العدواني، وذلك من خلال سلوكه الجاد للاتّجاه للسلام الحقيقي الذي لن يتحقّق إلَّا بتنفيذ الالتزامات والاستحقاقات العادلة للشعب اليمني وإنهاء العدوان والحصار وحالة الاستهداف المُستمرّ لليمن وشعبه، فمن غير المنطق والعدل وخلاف التشريعات السماوية وقوانين البشر والفطرة الإنسانية أن يظلَّ الشعبُ اليمني على مدى تسع سنوات تحت العدوان والحصار ويئن من معاناته التي سببها العدوان والحصار، وأن يتضوَّرَ جوعاً وثرواته تُنهَبُ وحقوقه تُمنع وتُصادر ويُمارس ضده كُلّ أشكال الظلم والإجرام والمؤامرات!

مخزون الصبر على وشك النفاد.. الكرة في ملعب السعوديّ:

والملاحظُ من خلال مسار الهدنةُ والتهدئة وما تخللها من مفاوضات بين الطرفين لأكثر من عام إلى اليوم، كانت صنعاء على أعلى درجة من التعاطي الإيجابي معها وأعلى درجة في الصبر وضبط النفس تجاه المماطلة السعوديّة والتهرب من تنفيذ التزاماتها، بل واستفزازاتها المتكرّرة للشعب اليمني وقيادته، ومع بقاء الملف الإنساني معلقًا في تلابيب السعوديّ ومناوراته التي باتت تعريه أمام العالم كأَدَاةٍ رخيصة ومطية خانعة ومنصاعة للرغبة الأمريكية، فَإنَّه حتماً سينفد صبر الطرف الوطني وسوف تتجه صنعاء قطعاً لجهوزيتها العالية تجاه كُلّ الاحتمالات التي تقرّرها القيادة في أية لحظة وفي أي وقت للرد على التصلف السعوديّ والمؤامرات الأمريكية البريطانية الرامية إلى قتل اليمنيين جوعاً وحصاراً، وبالتأكيد قد سمع التحالف العدواني والعالم الأصم، صوت السيد القائد عندما قال: «ليسمع العالم، استمرار حالة الاستهداف لبلدنا معناه أن نستمرَّ في التصدي لهذا العدوان بكل ما نملك بعون الله»؛ لذلك بات على الجميع الأخذ بعين الاعتبار لعواقب ما ستسببه الغطرسةُ الأمريكية البريطانية في عدم رفع المعاناة عن الشعب اليمني، وإنهاء العدوان والحصار؛ لأَنَّ المماطلة وتجميد الحالة عند اللاسلم واللاحرب، ستؤدي لعودة التصعيد العسكري والعمليات العسكرية الكبرى التي كما أكّدت القيادة لن تجعل من المعاناة حكراً فقط على اليمنيين، بل ستجعل العالم كله يتضرر ويتشارك المعاناة التي يكابدها الشعب اليمني منذ ثماني سنوات من العدوان والحصار.

ومن خلال كُلّ المعطيات، فَإنَّ الكرةَ باتت في مرمى تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة؛ لأَنَّ التوجّه بكل صدق وجدية في إزاحة معاناة الشعب اليمني، من شأنه درء العواقب الوخيمة على الإقليم والمنطقة والعالم، والعكس من ذلك حال أُصرت واشنطن على موقفها وغطرستها وسوء تقديرها، وهذه نتيجة حتمية يتحمل مسؤوليتها تحالف العدوان وعلى رأسه أمريكا، أما الطرف الوطني فقد أقام كُلَّ الحجج، وبدّد كُلّ الأكاذيب، ووضع العالم أمام الصورة الحقيقية للمشهد اليمني؛ فالمشهد لهذه المرحلة قد أصبح أكثر اتضاحاً في ظل وصول هذه المرحلة التي ألقت بظلال معاناة الشعب اليمني إلى الحد الذي لا يمكن الاستمرار معه والرضوخ له، والذي يحتم على السعوديّة أن تعيَ بأنها اليوم في مفترق حقيقي لإعادة حساباتها ومراعاة مصالحها والتخلي عن نظرتها الاستعلائية تجاه الشعب اليمني، وأن تدرك أن السلام التزام واستحقاق لا يخضع للمناورات والمماطلات، فوضع اليمن اليوم بشعبه وقيادته ليس ذلك الذي كان بالأمس؛ لأَنَّ تسع سنوات من المواجهة الشاملة فيها من الدروس الكفاية، وبما أن الكُرةَ في ملعب العدوّ عليه أن يحسِنَ تصويبَها إلى خارج مربع المناورات والمساومات المكشوفة والمحرمة، لا أن يسدِّدَها باتّجاه معاناة الشعب اليمني؛ لأَنَّ هنا هو الخطرُ الكبيرُ الذي سيجلِبُ «الوجعَ الأكبر» عليه.

الصرخة من منظور خطابات قائد الثورة

المسيرة : عباس القاعدي

حملت خطاباتُ قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، عن شعار الصرخة العديد من الرسائل والقضايا الجوهرية التي تلامس واقع الأُمَّة وما يحاك ضدها من مؤامرات، والتذكير بالقيم والمبادئ والأهداف التي حملها مشروع الشهيد القائد حسين بدر الدين، في مناهضة أعداء الله والإسلام، وسرد للوقائع والإرهاصات التي تعرض لها الشهيد القائد؛ جَرَّاءَ دورِهِ في التحذير من الأحداث التي شهدتها المنطقة وخَاصَّة اليمن، وما مثّله مشروع الصرخة في مناهضة الظلم والعمل على استنهاض الأُمَّة، وتوضيح مفاهيم الدين وترسيخ مبدأ الولاء لأولياء الله والعداء لأعداء الله، رغم الهجمة العدائية لمحاولة وأد المشروع القرآني وإسكات هذا الشعار.

وقدمت خطابات قائد الثورة عن الصرخة قراءة موضوعية لخلفيات تأسيس وانتشار المشروع القرآني وشرح أبعاد وأهداف شعار الصرخة؛ باعتباره منهجاً عمليًّا يوجِّهُ الأُمَّة في طريق مواجهة الأعداء وإيجاد جيل واعٍ بدينه وأعدائه وعنواناً لبناء الأُمَّة عسكريًّا واقتصاديًّا، والنهوض بمشروع حضاري يُبنى على الهُوِيَّة الإسلامية.

نقلة نوعية وواقعية:

وفي هذا الشأن فَإنَّ الصرخة من منظور خطابات قائد الثورة لها العديد من المميزات والإنجازات العملية التي نستعرضها في هذا التقرير، منها أنها حقّقت نقلة نوعية نفسية ومعنوية وواقعية لدى الشعب اليمني والأمة الإسلامية، وفي نفس الوقت حقّقت نقلة حكيمة، من حالة الجمود، ومن الحيرة، واللا موقف، ومن الوضعية الخطيرة، التي غاب فيها عن الناس: الرؤية الواحدة، والموقف الواحد، والتوجّه العملي، والتعامل بمسؤولية، من واقع الشعور بأننا الطرف المستهدف من المؤامرات الأمريكية، حَيثُ تحقّقت تلك النقلة من خلال النشاط التوعوي في أوساط الشعب، في أوساط الأُمَّة، لتوعيتها تجاه المخاطر الكبيرة التي تعيشها، تجاه المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية، وكذلك لإفشال الكثير من الأنشطة المعادية، التي يتحَرّك بها الأمريكي والإسرائيلي في واقع الأُمَّة، وبالنشاط التوعوي أصبح الشعب يزداد وعياً ويدرك طبيعة الخطر ويحس بالمعاناة ويدرك حجم الاستهداف يوماً إثر يوم؛ لأَنَّ الشواهد كثيرة والمتغيرات والأحداث كفيلة بأن تقدم أَيْضاً ما يشهد على ما تضمنه المشروع القرآني المتميز من حلول ناجحة لكل مشاكل الأُمَّة؛ فكانت هذه النقلة، نقلة مهمة جِدًّا، من تلك الوضعية، التي هي وضعية خطيرة، إلى التعامل بوعي، ومسؤولية، ورؤية صحيحة، وموقف ثابت، وتوجّه عملي، وبما هو متاح، وممكن، ومؤثر في نفس الوقت.

كسرت حاجز الخوف:

ووفقاً لخطابات قائد الثورة فَإنَّ شعار الصرخة حطم جدار الصمت وأخرج الأُمَّة من حالة السكون إلى الموقف الإيجابي والى طريق النور وكسر حاجز الخوف، الذي كان جاثمًا على الناس، من أن يتكلموا، وأن يعبِّروا عن سخطهم تجاه ما يعمله أعداؤهم، ما تعمله أمريكا، ما تعمله إسرائيل، من استهداف لشعوبنا وأمتنا، وفرض إملاءات ظالمة، لها عواقب سيئة على شعوب أمتنا.

فأَنْ يعبر الناسُ عن سخطهم، أن يكون لهم موقفٌ، حتى على مستوى الكلمة، كانت حالة الخوف قد انتشرت بشكلٍ كبير في أوساط الشعوب، الخوف ابتداءً من أنظمتها، من حكوماتها، من زعمائها، خوف كبير منهم، وحالة الخوف تلك خطيرة على الشعوب؛ لأَنَّها تكبل وتقيد الشعوب، تكبل الأُمَّة عن التحَرّك تجاه مؤامرات الأعداء في التصدي لها.

ولذلك كان شعار الصرخة كاسرًا لحاجز الخوف، وكان محرّراً من حالة الذلة، التي أثرت على الكثير من الناس، إلى درجة ألَّا يجرؤوا على الكلام، أفقدتهم تلك الحالة من الخوف والرعب، إلى درجة الجبن والخوف الشديد؛ حتى فقدوا الجرأة على الكلام، على التعبير عن موقفهم.

كما كسرت الصرخة حاجز الصمت، ومساعي الأعداء لتكميم الأفواه؛ لأَنَّهم لم يكتفوا -فقط- بفرض حالة الهزيمة النفسية، والسعي لترسيخها، وإنما عمليًّا حاولوا منع الناس من أن يتكلموا، عملوا على تكميم الأفواه، حاولوا أن يسكتوا الناس، وأن يمنعوا أي صوتٍ حر تجاه مؤامرات الأعداء، أو يستنهض الأُمَّة، أو يحركهم، يحرك الأُمَّة، أو ينشر الوعي، فهو كسر حاجز الصمت ومساعي الأعداء لتكميم الأفواه، وسعيهم لمنع أي تحَرّكٍ واعٍ يعيق مخطّطاتهم ومؤامراتهم، حرصوا أن تكون الساحة مفتوحة أمامهم بدون أية عوائق تؤثر على ذلك؛ ففشلوا في ذلك.

ويؤكّد قائد الثورة أن الشعار أفشل مساعي الأعداء في ترسيخ الهزيمة في نفوس الناس، وكسر حاجز الصمت بعد أن عمل الأعداء على تكميم الأفواه، وثبت بوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي للأُمَّة بعد الحرب الأمريكية التضليلية التي سعت لصرف حالة السخط إلى أعدائها من أحرار الأُمَّة، كما كسر حالة الاستسلام والتدجين والصمت، التي يُراد لها أن تُفرض على شعوب هذه الأُمَّة؛ لأَنَّه أراد لشعوبنا كلها: أن تبقى في مقابل ذلك التحَرّك الأمريكي والإسرائيلي، أن تبقى صامتة، وأن تبقى تحت حالة الاستسلام، وأن تبقى في حالة جمود، ليس مسموحاً لأحد أن يكون له موقف يناهض الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، يتصدى للحملة الأمريكية، ليس من المسموح لأحدٍ أن يكون له صوت، ولا أن يكون له موقف، ولا أن يتحَرّك تحَرّكاً مغايراً للموقف الرسمي العربي، الذي اختار حالة الاستسلام، والاستجابة المطلقة للسياسات الأمريكية، والانضواء الكامل تحت الراية الأمريكية، والتقبّل التام لكل ما تريده أمريكا في بلداننا، تحَرّك هذا المشروع القرآني يشق طريقه مهما كان حجم الصعاب والظروف والتحديات والأخطار.

صوتٌ وموقف:

ولأن شعار الصرخة يمثل صوتاً للأُمَّة ضد أعدائها ويعبر عن سخطها واحتجاجها على المؤامرات التي تستهدفها وأوجد حالة كبيرة من السخط قائمة في أوساط الأمة تجاه اليهود والنصارى وأمريكا وإسرائيل والمنافقين، يؤكّد قائد الثورة في خطاباته أن شعار الصرخة يعبر عن سخط الأُمَّة واحتجاجها وعدم تقبلها لما يفعله أعدائها وعدم سكوتها تجاه المؤامرات التي تستهدفها، وأول ما ينبغي تجاه ما يفعله الأعداء أن يكون لنا صوت وموقف نعبر فيه عن احتجاجنا ورفضنا من مؤامراتهم التي تستهدفنا كأمّة مسلمة وأن يكون الصوت قوياً وواضحًا.

ورغم الحملات الدعائية، والتشويه، والأكاذيب، والضغط على المجتمع بشكلٍ كبير؛ لمنعه من أي تعاطف، أَو تعاون، وإفراط في المُحاربة بكل أشكالها، لإيقاف صوت الصرخة، مع ذلك فشلت كُلّ تلك الجهود في إيقاف هذا الصوت، في إنهائه، في القضاء على هذا المشروع العظيم، وكان يقوى، بالرغم من كُلّ ما فعلوه، وكان يزداد صلابة، ويحقّق الانتصارات شيئاً فشيئاً، إلى أن وصل إلى المستوى الذي هو عليه اليوم.

كُلّ هذا التماسك، والانتصار، والنجاح، والتجاوز لتلك العوائق الكبيرة جِدًّا، هو شاهدٌ على عظمة هذا المشروع، وعلى عظمة ثقافته القرآنية، التي تعزز الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، والتوكلُ على الله، والأمل بنصره «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، والتي تصنع الوعي العالي تجاه الأعداء، ومؤامراتهم، ومخطّطاتهم، وترسم الخطوات العملية الصحيحة تجاه ذلك، وتحيي الشعور بالمسؤولية، وتربي التربية الإيمانية، على العزة، والكرامة، والقيم العظيمة، وترسم البرنامج العملي البنّاء، الذي يبني الأُمَّة وينهض بها، وفي نفس الوقت يحظى من ينطلقون على أساسها برعاية الله، بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وتَعَالَى»، برحمته، بفضله العظيم، بتأييده الذي وعد به عباده الصابرين، الصادقين، الثابتين.

تحصينُ الأُمَّة:

وتوضح خطابات قائد الثورة أن للصرخة مميزات مهمة تتمثل في تحصين الأُمَّة من الاختراق وتتصدى لمساعي التطويع والموالاة؛ لأَنَّ من أكثر ما ركز عليه الأعداء والعدوان أن يحوّلوا الشعب اليمني والأمة إلى حالة التطويع، والخضوع لأمرهم، وتنفيذ مؤامراتهم، وأن يكون مواليًا لهم، وأن يوجه كُلّ إمْكَاناته وطاقاته لخدمتهم، ولمصالحهم، على حساب الاستقلال والحرية والكرامة والعزة.

فالشعار، والمشروع القرآني بكل عناوينه، وبرنامجه العملي يحصن الأُمَّة من الاختراق، يتصدى لمساعي الأعداء في ذلك؛ لأَنَّه يُحَرِّك الحالة العامة الشعبيّة ضد الأعداء، في حالة من التعبئة وتوجيه السخط نحو الأعداء، وفضح مخطّطاتهم أولًا بأول، وكذلك تجاه مساعيهم في أن يهيئوا الظروف لتقبل الدعايات المخادعة، التي يحاولوا أن يخدعوا بها الشعوب، مثل: عنوان التحرير، جعلوه عنوانًا للاحتلال، وعنوان حقوق الإنسان، وعنوان الديمقراطية، وغيرها من العناوين التي كانت مُجَرّد عناوين زائفة، وكان وراءها الاستهداف، والشر الكبير الذي يستهدف أبناء هذه الأُمَّة.

وفي السياق ذاته فَإنَّ الشعار بنى واقعاً في مواجهة ما تعتمد عليه أمريكا وإسرائيل من الاختراق والتطويع، وحصن الساحة الداخلية للمسلمين من الاختراق، فالاستهداف الأمريكي كان شاملًا في كُلّ المجالات، ولهذا فَإنَّ الأُمَّة كانت وما زالت بحاجة للتعبئة لتكون في حالة يقظة ووعي تجاه مؤامرات الأعداء ولتتحصن من عملية الاختراق والاستقطاب، ولهذا يقول قائد الثورة في خطاباته: «إن الشعار يهدف إلى تحصين الساحة الداخلية لأبناء الأُمَّة من الاختراق والاستهداف الأمريكي، استهداف شامل للأُمَّة في كُلّ شيء، يستهدفها فكرياً وثقافيًّا وسياسيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا، ويعمل على ترسيخ الانتماء للإسلام وحالة العداء لأعداء الأُمَّة وتحصينها من الاختراق والعمل على بنائها لتكون بمستوى الموقف القوي».

وَأَضَافَ «تحتاج الأُمَّة في واقعها الداخلي إلى حالة تعبئة لتكون في حالة يقظة وانتباه ووعي تجاه تحَرّكات ومؤامرات الأعداء وتحصينها من اختراقهم ونفوذهم وتأثيرهم الذي يتجه حتى إلى الاستقطاب وكسب الأُمَّة لتكون موالية ومناصرة ومتقبلة لسيطرة أعدائها عليها، وتحتاج إلى تعبئة بالحالة العدائية حتى لا تتقبل الأعداء ولا تواليهم ولا تقف في صفهم.

وفيما يتعلق بأهداف الصرخة العملية، يؤكّد السيد القائد أن الشعار يهدف إلى تحصين الساحة الداخلية لأبناء الأُمَّة من الاختراق كنشاط تعبوي وتثقيفي واسع اتجه إلى مواقف وخطوات عملية مرسومة ومحدّدة تضمنتها الثقافة القرآنية وصحبه موقف آخر هو المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

فضح الأمريكيين والعملاء:

وكون شعار الصرخة فضح الأمريكيين في أهم دعاياتهم وكشف حقيقتهم وأنه لا حرية لديهم ولا ديمقراطية ولا حقوق إنسان، لا في منهجهم ولا في ممارساتهم وتصرفاتهم ولا في سياساتهم أبداً، بل

ما سر انتصار واستمرارية المشروع القرآني؟

إنهم وحوش مفترسة للشعوب، وكذلك فضح المشروع العدواني الإرهابي الاستعماري الأمريكي الإسرائيلي في اليمن، وفضح الحكومات العميلة والزعماء العملاء الذين جندوا أنفسهم مع الأمريكي والإسرائيلي، لخدمة مؤامرات الأمريكي والإسرائيلي ضد أبناء الأُمَّة، وفضح التكفيريين وكشف حقيقتهم، تبين خطابات السيد القائد أن الأمريكي والإسرائيلي ودول العدوان لم يطيقوا الصرخة وتوجّهوا بالعداء الشديد للمشروع القرآني، والمحاربة الشديدة له.

كما أن الشعار فضح مكائد الأعداء وذرائعهم والتي تمثلت في أحداث الحادي عشر من سبتمبر والتي اعتمدت عليها أمريكا كذريعةٍ تمثّل خدعةً كبرى، واستعملتها كمبرّر لاستهداف العالم العربي والإسلامي، وللسيطرة عليه واستحكام قبضتها عليه، ولهذا تستمر المؤامرة الكبرى، مؤامرة العصر، مؤامرة الفتنة الطائفية، حَيثُ يستمر العمل ليل نهار بكل الوسائل والأساليب، وعلى المستوى الثقافي والتعبوي والإعلامي، نشاط مكثّف وجهد مُستمرٍّ في محاولة دؤوبة لإثارة الفتنة الطائفية بين أبناء الأُمَّة الإسلامية، الوضع العربي العام، انعدام المشروع، حالة التفكك، وحالة التفرّق، حالة الارتهان على مستوى الأنظمة العربية، التطورات أَيْضاً السلبية في فلسطين المحتلّة، واستمرار حالة التخاذل الرسمي والشعبي، إضافة إلى الخطر المتزايد على الأقصى الشريف، كُلّ هذه الأحداث التي يشهدها عالمنا العربي، وأمتنا الإسلامية، تمثّل دليلاً قاطعاً وشاهداً واضحًا على أحقية ومصداقية شعار الصرخة ومشروعها القرآني والعملي النهضوي، الذي يبنيها النشاط الثقافي لتكون الشعوب في مستوى مواجهة الأخطار والتحديات، ولحمايتها والدفاع عن دينها وحريتها وأرضها وعرضها ومقدراتها واستقلالها.

ولهذا فَإِنَّ للصرخة دورًا كَبيراً في كشف مؤامرات العدوان الأمريكي السعوديّ التي شملت تهديد الشعب اليمني، ومصادرة كرامته وحريته واستقلاله وطمس هُوِيَّته وانتمائه، وكذلك كشف مساعي دول العدوان الهادفة إلى تمكين العدوّ الإسرائيلي ليكون هو الوكيل المباشر في المنطقة للغرب وأمريكا، والسيطرة المباشرة على اليمن، وما يجري في المحافظات المحتلّة يؤكّد ذلك.

كما أن الشعار فضح عملاء أمريكا وفي مقدمتهم الوهَّابيين التكفيريين والمتصهينين الذين يعملون لمصلحة الأعداء اليهود والنصارى وأمريكا وإسرائيل ويرتمون في أحضانهم في مشروع عدواني تدميري ضد اليمن والأمة العربية والإسلامية وضد الإنسانية جمعاء، ولهذا بيّنت الصرخة فصولاً ظلامية كثيرة من المشروع الأمريكي وأهدافه وأساليبه وطبيعة تحرّكه بشكلٍ لا يدَعُ للتخمين ولا للمتشكّكين فرصةً في التنصُّل أو التكذيب، وبشكلٍ فضح عملاء هذا المشروع وأدواته في المنطقة العربية فضيحة لا يمكن التغطية عليها، وشخَّص الوضعية العربية والإسلامية بوعيٍ عالٍ وعميق وبدقة.

تنوير ونهضة:

ولأن الشعار كان خطوة عملية مهمة لمواجهة مشروع النفاق والتدجين، يقول قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي: «إن شعار الصرخة في وجه المستكبرين صار عنواناً لمشروع توعوي وتنويري نهضوي لمواجهة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية».

مؤكّداً أن من أخطر ما يعاني منه شعبنا وتعاني منه أمتنا الإسلامية في منطقتنا العربية وفي كثير من أقطار العالم الإسلامي هو حالة التدجين، الدور السلبي الذي تمارسه بعض القوى في تدجين الأُمَّة، وفرض حالة الاستسلام، وتَقَبُّل حالة الهيمنة من جانب الأعداء واستساغتها بما لذلك من عواقب سيئة على الناس في دنياهم وفي آخرتهم هذا هو الخطأ، المخطئ حقاً والذي يسيء إلى أبناء دينه وإلى أمته وإلى نفسه، من يمارس دور التدجين، هو الدور الهدام غير المقبول غير المنسجم لا مع هُوِيَّة الأُمَّة ولا مع مصلحة الأُمَّة، لا ينسجم هذا الدور التدجيني لا مع مصلحة الأُمَّة ولا مع هُوِيَّة الأُمَّة، أمّا هذا المسار المانع، هذا المسار النهضوي، هذا المسار الحُرّ، الذي ينسجم مع هُوِيَّة الأُمَّة وينسجم مع مصلحة الأُمَّة، فهو المسار السليم والصحيح.

وتجسيداً لصوابية التحَرّك والموقف والثبات التي اتخذها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، خياراً له في إعلان البراءة من أعداء الله، تحدث السيد عبدالملك عما حقّقه المشروع القرآني من انتشار واسع في مواجهة المؤامرات، قائلاً: «توجّه الشهيد القائد بعد كُلّ ما تعرض له من حروب ومؤامرات أصبح أقوى وأكثر حضوراً من أي وقتٍ مضى».

وتكمن أهميّة ومفهوم الشعار، بما يمثله من خطوة عملية لمواجهة رأس الشر أمريكا وإسرائيل كمشروع جامع لاستنهاض الأُمَّة وتصحيح وضعها بالعودة إلى القرآن الكريم؛ وهذا ما أشار إليه السيد القائد بأن الشعار أتى لكسر حالة الصمت والسكوت التي أراد الآخرون فرضها على الأُمَّة من الداخل، في مقابل الهجمة الهائلة والشاملة من جانب أعدائها.

مرضاةٌ لله ونجاةٌ من سخطه:

وعن الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، يؤكّد السيد القائد أن الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، هي مناسبةٌ مهمةٌ، للمزيد من التعبئة، ولرفع مستوى الوعي عن أهميّة الموقف الحق تجاه أعداء الله، أعداء الأُمَّة، أعداء الإنسانية، وللاستنهاض للشعوب.

وللتأكيد على صوابية الخيار وأحقية الموقف، يقول قائد الثورة: «إن ذكرى الصرخة مناسبةٌ نتوجّه فيها بالشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على نعمة التوفيق، التوفيق للموقف والمشروع، الذي هو مرضاةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيه نجاة لنا -لمن ينطلق في هذا المشروع، للأُمَّة- من العواقب الوخيمة والخطيرة للتنصل عن المسؤولية الدينية، والإنسانية، والأخلاقية، المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الموقف من أعدائه الظالمين، وهجمتهم، وطغيانهم لاستهداف أمتنا في دينها ودنياها، الموقف الذي بدونه يتحَرّك الأعداء ولا يواجهون أية عوائق تحول دون تنفيذ مؤامراتهم، وبالتالي يسلّطون على هذه الأُمَّة؛ عندما تتنصل عن مسؤوليتها تجاه نفسها وتجاه دينها، تجاه حاضرها ومستقبلها».

فالتوفيق في الموقف، الذي هو مرضاةٌ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونجاةٌ من سخط الله، من عواقب التفريط الوخيمة في الدنيا وفي الآخرة، نعمة كبيرة تستحق الشكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ثم هي مناسبةٌ أَيْضاً ذات أهميّة كبيرة في التوضيح للحقائق، تجاه ما وجه به المشروع القرآني من تشويهٍ ومحاربة.

ولهذا فَإِنَّ مشروع الصرخة في وجه المستكبرين لم يكن مشروعاً عفوياً أَو موقفاً ارتجالياً بل كان نابعاً من رؤيةٍ قرآنية ومن واقع مرير تعيشه أمتنا، ومؤامرات رهيبة فرضت على أَنْ يكون هناك موقف إسلامي جاد، وقد كانت انطلاقة الشهيد القائد بشكل عام نابعةً من استشعاره المسؤولية أمام الله، حَيثُ يوضع دوافع انطلاقته في محاضَرة (الصرخة في وجه المستكبرين) بقوله: ((ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابُنا القرآنُ الكريمُ من أنه لا بدَّ أن يكون لنا موقفٌ من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى، نحن لو رضينا -أَو أوصلنا الآخرون إلى أن نرضى- بأن نقبَلَ هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضَّعَة، أن نرضى بأن نعيشَ في هذا العالم على فُتاتِ الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضَى الله لنا عندما نقفُ بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبَل.

حريةٌ وبناءٌ وتَصَدٍّ:

وبشأن حاجة الأُمَّة إلى تعبئة بالحالة العدائية حتى لا تتقبل الأعداء وتوليهم وتقف في صفهم، يؤكّد قائد الثورة في خطاباته أن إعلانَ هُتاف البراءة من أعداء الله شعارٌ للحرية والكرامة والإباء، معتبرًا الشعار، براءة من أعداء الله والأمة وأعداء الإنسانية الذين يتحَرّكون بشرهم وطغيانهم وجرائمهم من أعمال قتل وانتهاك للأعراض ونهب للثروات ونشر الضلال وطمس للهُوِيَّة الإسلامية، ما يتطلب أن يكون هناك صوت للبراءة منهم وأفعالهم.

ويؤكّد أن شعار الصرخة جاء للتصدي لثقافات ومفاهيم خطيرة يريد الأعداء ترسيخها في أوساط أبناء الأُمَّة على الساحة الإسلامية والعربية، ومواجهتها وترسيخ ثقافة أصيلة معبرة عن الموقف الحق والوعي تجاه الأعداء ومؤامراتهم، موضحًا أن الشهيد القائد اتخذ خياراً لتحصين مجتمعنا المسلم من الداخل ورفع مستوى الوعي والدفع به إلى الموقف الجماهيري الواسع على أَسَاس المشروع القرآني، الذي يحصن الشعوب ويعمل على تعبئتها وتوعيتها لتتعامل مع أعدائها كأعداء وتسعى لمنع نفوذهم في داخلها.

وبيّنت خطابات السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أن شعار الصرخة عنوان لبناء الأُمَّة عسكريًّا واقتصاديًّا وفي كُلّ المجالات والنهوض بمشروع حضاري يُبنى على الهُوِيَّة الإسلامية، إضافة إلى أنه كشف زيف شعارات أعداء الأُمَّة في حرية التعبير والرأي.

فالواقع أثبت أن شعار الصرخة هو السلاح الذي أرهب وأخاف وأرعب قوى الاستكبار أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وتحالفاتها الدولية، وأن سماعهم له بمثابة صواريخ وقنابل ورصاصات تخترق قلوبهم وأجسادهم وتهدّد حياتهم واستقرارهم أكثر من المفاعلات النووية، وتأكيداً على ذلك فَإِنَّ أمريكا لم تتحمل سماع شعار الصرخة، حَيثُ شنت حربها عبر أدواتها العملاء الخونة قيادات الخيانة من النظام السابق التي ما زالت تساندهم وتدعمهم اليوم في عدوانها على اليمن بعد أن فشلت في إطفاء نور الشعار الذي أضاء طريقَ الحق للشعب اليمني وأصبح صارخاً يتوسع بالانتشار العالمي.

ثقافة ورؤية:

وما يتفرع عن الشعار من خطوات عملية، وبرنامج عمل متكامل، يبني الأُمَّة، يرتقي بالأُمَّة، يواكب كُلّ المستجدات التي تأتي في إطار الصراع مع الأعداء، يعالج الكثير من الاختلالات التي تعاني منها الأُمَّة، وأصبحت عاملًا أَسَاسيًا من عوامل ضعفها وعجزها، وشتاتها وفرقتها، وتمكين أعدائها منها، وفتح الثغرات لهم، والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ذات الأهميّة الكبيرة على المستوى الاقتصادي؛ وبالتالي على مجمل الأحداث والصراع، (لا بدَّ من موقف).

كما أن الصرخةَ في وجه المستكبرين -في عباراتها- تعبِّرُ عن ثقافة ورؤية وموقف، وليست كلمات فارغة، ابتداءً بالتكبير، الذي رفعه رسول الله محمد -صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ- ومعه المسلمون، في مقام الجهاد، في مقام الموقف من أعداء الله، في ترسيخ الإيمان بأن الله أكبر من كُلّ شيء، وأعظم من كُلّ شيء، هذه الروح الإيمانية، التي تجعل الإنسان يستصغر ويحتقر كُلّ أُولئك الطواغيت والمجرمين، مهما كانت إمْكَاناتهم.

هو أَيْضاً موقفٌ يعبّر عن الأُمَّة، كُلّ الأُمَّة، وليس مؤطَّرًا بإطار مذهبيٍّ، أَو جغرافيٍّ، أَو فئويٍّ، لا في عباراته، ولا في مضمونه، ولا في دلالاته، ولا في أي شيء، موقف عام، وله فاعليته، وإيجابية، وتأثيره، وهو مشروعٌ ناجح، وأثبت أنه نجح في عناوينه الثلاثة: كان من الدلائل، من يومه الأول، على أنه مشروع مؤثر ومهم: مدى الانزعاج الجنوني الأمريكي تجاه شعار الصرخة، وتجاه المشروع القرآني بشكل عام.

فمنذ أواخر العام الأول للصرخة في وجه المستكبرين، وبعد نزول السفير الأمريكي آنذاك إلى صعدة، بدأ الانزعاج الأمريكي وتصاعد الموقف كلما انتشر الشعار، وجه السفير الأمريكي آنذاك بمنع الشعار، وبدأت الاعتقالات، ومُنِعَ الهُتاف، ومُنعت الملصقات، ولذلك بدأ الاستهداف وتصاعد الموقف الرسمي تبعًا لتصاعد الموقف الأمريكي.

سلاحٌ فَعَّال:

شعارُ الصرخة كذلك هو سلاحٌ فَعَّالٌ في اكتشاف المنافقين الذين يتقنون التخفي في أوساط الشعوب والمجتمعات الذين يصعب كشفهم بكل الوسائل التحليلية والنفسية، والذي أثبت الشعار أنه أكثر فعالية في تعرية وكشف حقيقة المنافقين والعملاء والخونة الذين بمُجَرّد سماعهم لشعار الصرخة تسود وجوههم وتتقطب جباههم ويشتط غيظهم وتظهر بغضهم وحقدهم.

فبشعار الصرخة سقطت أنظمة وشعوب الأُمَّة وأظهر حقيقة المنافقين الذين سارعوا بالعدوان على اليمن وإلى التطبيع مع إسرائيل والتخلي عن القضية الفلسطينية ومساندة ودعم العدوّ الصهيوني بالعدوان على الشعب الفلسطيني وقتل الأطفال والنساء وتدمير المباني والبنى التحتية بغزة.

وأخيرا فَإِنَّ خطاباتِ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عن الصرخة اتسمت بالرؤية العميقة تجاه واقع الأُمَّة والاعتزاز بالشعار والثقة بنصر الله لعباده المستضعفين بقوله: «الأملُ بالنصر الموعود هو لعباد الله المستضعَفين الأوفياء مع دينهم وأمتهم والثابتين على الحق الواضح والصحيح».

سلامُ الله على مبتكر الشعار، وعلى مَن أوصله إلى العالمية، وعلى كُلّ مَن ردّدَه؛ وهو يدركُ ويعي قيمتَه وأهميتَه.

العلمُ رِزقٌ يزكو بالإنفاق

علي عبدالله صومل

العلم رزق من الله، مثله مثل المال وبقية النعم، وحول رزق العلم ونموه بالإنفاق أسجل ثلاث نقاط مفيدة وسديدة بإذن الله تعالى:

1 - الرزق لا يجلبه حرص حريص ولا تمنعه كراهة كاره، فكم من طالب علم أو مال يعود صفر اليدين فارغ الوعاء، وكم محاصر في رزقه العلمي والمالي من قبل الأعداء والخصوم يرزقه الله من حَيثُ لا يحتسب هو ولا أعداؤه المحاصرون له.

قد تضرب في الأرض فلا تجد سبباً للحصول على المال، وقد تبحث في الكتب فلا تجد جوابًا على السؤال حتى تيأس أو تكاد، وبعد مضي مدة زمنية على وقت الطلب السابق وعلى غير قصد منك ولا انتظار يهجم عليك رزقك الذي بذلت جهدك في طلبه ولم تصل إليه، فتجد جواب المسألة العالقة في ذهنك أثناء مطالعة عابرة أو قراءة خَاصَّة في موضوع آخر ويتيسر قضاء حاجتك المالية من نافذة أُخرى لم تكن مطلاً منها ولا متوجّهاً إليها.

2 - الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك، كما قال الإمام علي عليه السلام، الرزق الأول معروف والثاني قد أوضحته لك في النقطة السابقة ولكن لي هنا ملاحظة هامة جِدًّا وهي أن الأصل في الرزق أن يكون مطلوباً، ولذا بدأ الإمام علي -عليه السلام- بذكره أولاً، فلا تترك السعي وراء الرزق المطلوب اتكالاً على الرزق الطالب؛ فالله سبحانه وتعالى لا يساعد من لا يساعد نفسه؛ فلا يهب نعمة العلم ولا نعمة المال ولا نعمة الصحة والنشاط... إلخ، من أهمل نعم السمع والبصر والفؤاد واليدين والغذاء... إلخ، ولكن مع هذا لا تظن أن كُلّ رزقك هو هذا الذي حصلت عليه بكسبك ووصلت إليه بطلبك، فَإِنْ ظننت ذلك كان الله عند ظنك به وأغلق دونك أبواب فضله وخزائن جوده.

3 - الرزق يزكو بالإنفاق مالًا كان أو علمًا، أو أي رزق آخر؛ فعوِّدْ نفسك على العطاء، ولا تستحِ من إعطاء القليل فالحرمان أقل منه، قد تعطي ألف ريال هي نصف ما تملك وقد تعلم سورة الفاتحة وأحكام الصلاة هي نصف ما تعلم، وقد يكون هذا العطاء في ناظرك زهيداً، بيد أنه عند الله وعند من أنفقت عليه عظيم وعظيم جِدًّا، فتجد من أعطيته ذاك المبلغ القليل في وقت ضيقته وحاجته ممتناً منك طول حياته حتى وإن أصبح في ما بعد ثريا ويملك كنوزًا من الذهب وسيسعى دوماً ليكافئك على معروفك القديم بإحسان عظيم، وكذلك ذاك الشخص الذي علمته أبجديات المعرفة وأوليات العلم لن ينسى جميلك ما امتد به العمر وإن واصل رقيه في درجات العلم وأصبح عالماً موسوعياً محقّقاً فسيسعى لبرد الجميل لمعلمه الأول وقد يزكو علمك على يدي هذا التلميذ الوفي الذي وإن أصبح أُستاذك ومعلمك فَإِنَّه سيبقى يتمثل أمامك هيبة التلميذ المبتدئ الوقور المتواضع ويشعر بالخجل الشديد إن ناديته بلقب الأُستاذية أو تعاملت معه بأدب المتعلم.

فأنت في نظره الأُستاذ وهو التلميذ ولا يبعد أن يكون هذا مما يمكن أن نفهمه من عبارة الوصي -عليه السلام- «والعلم يزكو بالإنفاق» ومن مصاديق العلم يزكو بالإنفاق أَيْضاً أن تلاقح عقل الأُستاذ مع عقول الطلاب يفتح أمامه -خُصُوصاً إذَا كان يوجد بين تلامذته من يتمتع بحدة الذهن وشدة الذكاء- آفاقا جديدة في فهم المسألة وقد تدفعه إشكالاتهم الدقيقة وتساؤلاتهم العميقة على توسيع نافذة مداركه ودائرة معارفه عن طريق إجالة الفكر وإمعان النظر في أُمهات كتب الفن الذي تنتسب إليه المسألة موضع النقاش أو الذهاب إلى مباحثة الزملاء ومنافثة العلماء، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها، وامتلك مقدرة ذهنية على النظر إلى أية قضية من مختلف الزوايا، أَيْضاً من يبذل العلم لطالبيه ويعمل به في جميع شؤون حياته يستشعر دائماً الحاجة الملحة إلى المزيد من العلم ويبقى لسان حاله: «رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا»، أما من لا يعلم العلم ولا يعمل به فسيظن نفسه محيطًا بكل ما يحتاج إليه من العلم ويضع أمام نفسه حَدًّا مانعًا لها عن مواصلة الرقي في مدارج الكمال؛ فحالة الإعجاب بالنفس آفة خطيرة تفقد الإنسان فرصاً ونعماً كثيرة، ولو لم يكن من أضرارها إلا مصيبة الرضا بالشيء اليسير من الخير والبقاء في حالة النقص والقصور كما قال الإمام علي -عليه السلام- «الإعجاب يمنع الازدياد».

أكتفي بهذه النقاط أو الخواطر الثلاث حول هذا الموضوع وإلا فالمسألة تحتاج إلى فضل تأمل وزيادة تفصيل.

الشعارُ معيارٌ لتقييم المجاهدين

هاشم أبو طالب

ذهب الكثيرون إلى الحديثِ عن الآثار التي أحدثها الشعار على العدوّ وصموده أمام الحروب الطاحنة التي شُنَّت عليه، وغيرها من المواضيع، إلا أن هناك تغافُلًا عما ورد في الشعار من عهودٍ ومواثيقَ يقطعُها المجاهدُ على نفسه بالسير عليها، وهذه العهودُ معيارٌ يقيِّمُ الإنسانُ من خلالها نفسه وواقعه، وإلى أين يتجه؟ وفي صف من يقف؟ وما هي ثمرة عمله وتحَرّكه؟ وهل يسير في الطريق التي توصل إلى جنة الله ورضوانه؟، أم إلى جهنم وبئسَ المصير؟!

من الكلمة الأولى التي تقول فيها «الله أكبر» فَإِنَّ هذا اعتراف وإقرار بأن الله أكبر من كُلّ كبير، وأنه فوق كُلّ طاغٍ ومستكبر، وأن ما في هذا العالم هو دون قوة الله وقهره، وبالتالي فهذه الشهادة تتطلب اليقين الذي يستقر في القلب ليتحول إلى أعمال في واقع الحياة، وهذا اليقين يجعل الإنسان يتحَرّك غير مكترث بما لدى الأعداء من قوة وإمْكَانيات عسكرية وغير مبالٍ بصعوبات الحياة وتكالب الأعداء.

وفي نفس الوقت لا يقتصر تعظيم الله في قدرته على تحطيم قوة العدوّ العسكرية، بل كُلّ عائق تراه أمامك كَبيراً يمنعك من التحَرّك لإحقاق الحق وإزهاق الباطل، فمن يرى الظروف الصعبة وانصراف الناس عن تحمل المسؤولية وانجرارهم وراء ملذات الدنيا وغرورها؛ فَإِنَّ هذا الشعور يتنافى مع الإيمان بقدرة الله وعظمته، فهو الذي وعد بالتدخل في نفوس الناس ودفعها نحو تقبل هدى الله، حَيثُ قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا} وعلى ذلك فقس كُلّ العوائق التي هي في نفوسنا فقط.

وتصدرت كلمة «الله أكبر» شعار الصرخة لتوحي بأن الكلمات التالية في الشعار وما فيها من عهود هي تتطلب أناساً مؤمنين، أقوياء شامخي الرؤوس، ينطلقون دون مبالاة بما سيترتب على هذا الموقف من تبعات؛ نتيجة لسطوة الباطل وجبروته.

وعندما نأتي إلى «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» فهي عنوان التحَرّك والهدف الأسمى والغاية التي ستتحَرّك؛ مِن أجلِها وتبذل في سبيل ذلك مالك ونفسك وكلّ ما هو غالٍ ونفيس.

وعندما تصرخ بتلك الكلمات تكون قد قطعت على نفسك عهداً بأن تتعالى على كُلّ من يظهر في الساحة ليكون بدلاً عن أُولئك، فتكون أمريكا وإسرائيل هي العدوّ الأول وَكُلّ الأعداء الآخرين مهما كانت مسمياتهم فهم مُجَرّد أدوات سينتهون على هامش تحَرّكك نحو رأس الأفعى.

عندما نعكس ذلك على واقعنا الداخلي، فَإِنَّ عديمي المسؤولية ممن لا هم لهم سوى توجيه السخط نحو الداخل أو تصوير المسألة وكأننا لا نعيش في صراع مع قوى طاغية سعت إلى تدمير بلدنا وتجويع شعبنا وتدمير اقتصادنا ونهب ثرواتنا، فَإِنَّ من يتقافز عن هذه المسببات فَإِنَّه مشكوك في وعيه وإدراكه للمشروع القرآني وعليه مراجعة حساباته؛ لأَنَّه برأ الأعداء وخوّن الأصدقاء.

«اللعنة على اليهود» هي أَيْضاً ذات معنى وتعطي الإشارة إلى أننا أمام أناس ملعونين لا يمكن بحالٍ من الأحوال التعايش معهم فهم مصدر الشر والضلال والباطل، ويجب أن نتعامل معهم على هذا الأَسَاس، وبالتالي فَإِنَّ من يروج لهم أو يشد الأنظار إليهم ولو بالقدر اليسير فَإِنَّه يسير في الاتّجاه الخاطئ وعليه التوبة ونصب العداء لهم، ومقاطعة كُلّ ما يأتي من جانبهم والبضائع في المقدمة.

وعندما تصرخ «النصر للإسلام» فَإِنَّ هذا عهدٌ آخر قطعته على نفسك بالتحَرّك في كُلّ عمل يرفع راية الإسلام عاليًا، فتجاهد في سبيل الله وتنفق وتعمل على وحدة الكلمة والاعتصام بحبل الله وغيرها من التوجيهات التي وردت في القرآن، مع اليقين أن التفريط في أي توجيه من توجيهات الله يعني أنك أصبحت أدَاة هدم في بنيان الإسلام وهيأت الساحة للأعداء ولا فرق بينك وبين من يحاربون علناً.

أضف إلى ذلك فَإِنَّ من يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية سواءً بالمناصب أو الإمْكَانات المادية ما أبعدهم عن الإيمان، والعهد الذي قطعوه على أنفسهم بنصر الإسلام، فالجهاد بذل وعطاء وتضحية وفداء، فبالجهاد في سبيل الله يحقّق الله النصر ويعم الفرج ويستفيد الجميع.

وفي مجمل الشعار بكله يوحي بأننا إذَا انطلقنا من منطلق أن «الله أكبر» من كُلّ كبير وَإِذَا جعلنا أعداء الأُمَّة «أمريكا وإسرائيل» هم عدونا الأول واتخذنا موقفاً واضحًا من اليهود بشكل خاص فسنصل إلى النتيجة الحتمية التي ختم بها الشعار «النصر للإسلام».

كُنْ في الإعلام مجاهداً

احترام عفيف المُشرّف

كُنْ في الإعلام مجاهداً كلمة للسيد القائد -حفظه الله- اختصرت الكثير واندرج تحتها المعنى الكبير، كُن في الإعلام مجاهداً واعلم بأنك في مهمة وإن كلمتك ستبقى ويبقى أثرُها وتأثيرُها؛ فاحْذَرْ وحاذِرْ السقوطَ في هاوية من سقطوا بكلماتهم وأسقطوا أمماً وغيَّروا فكرَ وعقيدةَ ومنهجَ مَن تابعهم وتأثَّر بكلماتهم!

إذا قرّرت أن تكونَ إعلامياً فحدّد هُوِيَّتَك التي ستعرف بها واختر منهجك الذي سوف تحاسب عليه وعلى من عمل به أمام الله، لا تأخذ قلمك إلا وأنت على بصيرة فيما ستكتب عنه واجعل نصب عينيك رضى الله ولا أحد سواه، كن ملماً بما ستكتب وعمن ستهرق مداد قلمك الذي سيكون شاهد لك أو عليك.

إذا قرّرت أن تكون إعلاميًّا فاعلم بأن الله يراقب ويحاسب فاحذرهُ واخشاه حق الخشية، إذَا قرّرت أن تكون إعلامياً إياك أن تكون إمعة تطبل مع المطبِّلين أو من الذين اختاروا أن يكونوا كالذباب يرعى موطن العلل! بل عليك أن تتقي ربك وتقول للمحسن: أحسنت، غير راج منه جزاءً أو شكورًا، وتقول للمسيء: أسأت، ولا تخشَ في الله لومة لائم.

إذَا قرّرت أن تكون إعلامياً فاعلم بأنك بشرٌ وأن من تكتب عنهم بشر فلا ترفعهم إلى المرتبة الملائكية، ولا تنزلهم إلى درك الشياطين، تذكر هم بشر كما أنت بشر.

اعلم أيها الإعلامي بأن ميدانَ الإعلام -كما ميادين المعارك- يحتاج للخبرة والممارسة والدروع التي تحصِّنُ صاحبها من ضربات العدوّ والتي تأتي على غير توقع، وعلى من قرّر دخول هذا الميدان أن يستعد ويعد عدة حربه من وعي وبصيرة وثقافة حقة غير مغلوطة ويستعد لمواجهة عدوٍّ ليس بالهَيِّن ولا بالضعيف، وعليه أن يعرف أن عدوه قد أعد عدته منذ وقت طويل وبنى قلاعه الإعلامية والتي هدفها وأَسَاس إقامتها هو استقطابك؛ لتكن إحدى أدواتهم التي يوجهونها حيثما أرادو وكيفما شاءوا.

ليكن دخولُك الميدان دخولَ فارس لا يتقهقر أمام ترسانة عدوه وإن كانت مهولة، فهو قد تسلح وتحصن ودخل وقد جعل له قائداً ومرشداً وهو ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كتاب الله العزيز، وسيرة النبي المختار ومن سار على نهجه ومنهجه؛ لتكن بذلك قوياً ملماً مدركاً ما تقول إذَا أردت القول وكيف سترد إذَا سئلت وترشد من ضل الطريق، هذه نصائحُ؛ كي تكن إعلامياً محنكاً بالوعي والحكمة.

إذا دخلت الإعلام فاعلم أنك محطُّ أنظار عدوِّك وصديقك؛ فلا تخذل الصديق الذي وثق بك وجعلك متكلماً عنه معبراً عما يعجز هو عن تعبيره، وإيصاله إلى من يهمه الأمر فلا تخذله ولا تخن من وثقوا بك وبقلمك وحملوك الأمانة، وأما عدوك فاعلم بأنه متربص بك ومتأهب لزلتك يسعى حثيثاً لعثرتك، واعلم بأن عدوك في الإعلام أخطر من عدوك في الميدان، فهو مندس كالسم في العسل وهو لا يواجهك وحدك بل سلاحه موجه لكل من حولك لأمك وأختك وطفلك وجارك وعليك أن تكون متمرسًا.

واعلم بأن سلاحك الذي اتخذته وهو الكلمة سلاحاً فتاكاً، وليكن قدوتك في ذلك الإمام الحسين -عليه السلام- الذي استشهد وأريق دمه ودماء العترة الطاهرة من آل بيت النبوة ومن والاهم ووقف معهم عندما قالوا له: قُلها يا إمامُ إنْ هيَ إلا كلمةٌ، فقال لهم كلمته المشهورة: «أتعرف ما معنى الكلمة؟ مفتاح الجنة في كلمة، دخول النار على كلمة، وقضاء الله هو كلمة، الكلمة لو تعرف حرمة الكلمة نور، وبعض الكلمات قبور».

وليس بجديرٍ بأحد قرّر أن يكون في ساحة الإعلام إلا أن يكون قد حفظ كلمات سيدنا الحسين التي تعتبر نبراسًا لمن أراد الدخول إلى هذا الميدان.

اعلم بأنه ما قامت الحروب واستشهد الشهداء منذ بدء الخليقة وإلى نهاية الدنيا إلا في سبيل إعلاء كلمة الحق ومقارعة كلمات الباطل؛ فلا تستهن إذَا قرّرت أن تكون إعلاميًّا، وكن في الإعلام مجاهداً، واعلم بأن الأقلام تحرّر وتقرّر!

التدخُّلُ الخارجي.. يُهدّد وَحدةَ اليمن أم يُقوِّي شوكةَ صنعاء؟

طالب الحسني

مـشروعُ «الانفصـال» الآن في جنـوب اليمـن في ذروتـه وهـو هـذه المرة مسـلَّحٌ وواقـعٌ أَيْـضـاً، وبقـي فقط أن يُعلَـنَ بصورة مبـاشر، بعد أن أُعلن لمـرات كثيرة بطريقة غير مبـاشرة، لكن مع ذلك هو أقل تهديـدًا مما كان عليه منتصف العقد الماضي 2007م، رغم سيطرة النظام حينها وضعـف إمْكَانية ما كان يسـمى بالحـراك الجنوبي الذي تطور من تجمع المتقاعدين العسكريين الجنوبيين.

المعادلـةُ التـي تعطـي هـذه النتيجـة غـير المنطقية في ظاهرهـا، أن حراك 2007 كان حالةً داخلية جنوبية بحتة مسـتندة عـلى مظلومية تراكمت منذ حـرب صيف 1994 التـي انتـصر فيها نظـام عـلي عبدالله صالح (الشـمالي) عـلى الشـطر الجنوبي الـذي وقّع وحدة 90 قبـل أن يتراجـعَ عنها بعد ذلك؛ بسَـببِ توسع الخلافات بين صالح وسالم؛ ولذلك فَـإنَّ إحصائية مؤيـدي الحراك الجنوبي كانت ترتفع بشـكل مُسـتمرّ وبتلقائية إلا أن اقتربت في العام 2011 مع انفجار الربيع العربي من 80 %.

وبالتالي كان الجنوب يسـير نحو تمرُّدٍ شـعبيٍّ سـلميٍّ ثم عسـكريٍّ يصعُـبُ على النظامِ المركَزي في صنعاء إخْضاعُه حتى باسـتخدام القوة العسـكرية، ولربمـا كانـت مـؤشرات ذلك بـدأت تظهر بوضـوح خلال العامـين 2009- 2010، مـع إخفاق صالح في إخضـاع الحركة الثورية التي قادها السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي شمال الشمال.

سنترك هذا التاريخ، ونقف على الحالة الراهنة ومستقبل الانفصال.

لا يمكـن رؤيـة الحـراك الجنوبـي التقليـدي الآن؛ ذلـكَ لأَنَّ التدخـل العسـكري الذي قادته السـعوديّة وجارتها الإمارات بدعم من الولايات المتحـدة الأمريكية وصل إلى طريق مسـدود، وهو في طريقه غير ما كان قد تشـكل منذ ما يقارب من عقدين، حين أسـس معسكرات ومكونات جديدة اسـتخدمها في الحرب وسـمح لها في المقابل أن ترفع أعلامَ (دولة ما قبل الوحدة)؛ أعني هنا الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات بشكل علني ومغاير لخطط السعوديّة.

هذا الحاملُ لراية الانفصال جديدٌ ومنفصِلٌ عن الحراك السـابق الذي ذاب في مكوِّنات متعددة ولا يشـكّل إجماعًا جنوبيًّا شاملًا، أضف إلى ذلك أنه لا يزال مختلطًا ومتشـابكًا مع ما تسـمى " الشرعية " التي انتهت هـي الأُخـرى إلى مجلس مكون من عـدد من القيادات غير المتجانسـة؛ وهـو ما جعله مزدوج الهُـوِيَّـة، هو مرة جزء من الشرعية التي تؤمن بالوحـدة وتتمسـك بها، وهـو في ذات الوقـت منفصل عنهـا وخصمها ومشروع مغاير لها تماماً.

من هنا كان الانتقـالي -الذي يدَّعي أنه حاملُ لواء الانفصال- موضعَ إشـكالية جنوبيـة جنوبية ومـشروع تمزيق للجنوب وفتّـت في طريقِه مكونـاتٍ عديـدةً حملت قبله مـا عُـرف بالقضية الجنوبية، اسـتقوى بالسـلاح والدعـم الإماراتي، موضع الإشـكالية الأكبر، التي تسـببت في عودة الكثـير من القيـادات الجنوبية من مربع المطالبـة بالانفصال إلى مربـع المتمسـكة بالوحدة؛ لمنع سـيطرة الانتقالي، أحد أبـرز معالم هذا الرفض أن المكونات الحضرمية ترفض أن تكون جُزءًا من مـشروع الانتقالي، وتضع مشروعَ انفصال آخرَ سـيجعل من الجنوب دولتين وليس دولةً واحدةً.

الأولى: في ما يسمى بالمثلث، وتضم عدن والضالع لحج.

والثانيـة: تضـم أجـزاءً من أبـين، بالإضافة إلى شـبوة وحضرمـوت، وُصُـولاً إلى المهرة، وهـذه المحافظات هي منطقة الثروة، واستخدام القوة لإخضاعها سيعني حربًا أهلية قد تطول، ومن هنا يضعُ الدعمُ الخارجي للانفصال وإعـادة اليمـن إلى مـا قبـل الوحـدة أولى الخطـوات نحو سيناريو مظلم.

وسـط هذا الواقع تتشـكّل خارطةٌ سياسية وعسكرية في اليمن بثلاث قوى:

القوة الأُولى: "الشرعية"، وهي قوة وهمية مشتتة وَمقسمة جغرافيا، تسـيطر على أجزاء محدودة في المحافظـات الجنوبية والشرقية وبعض الغربيـة وتفتقر إلى القدرة على فـرض أي واقع وتنادي بمشروع الدولة الاتّحادية المقسـمة من أقاليم بناء على الحـوار الوطني 2013، الطرفُ الأكـبر فيها الإخوان المسـلمون (حـزب الإصلاح) وأجنحة منشـقة عن حزب صالح، وقيادات جديدة بينهم جنوبيون.

القـوة الثانيـة: الانتقالي، وهو مشروع انفصـال مدعوم من الإمارات ولديه جيش وقدرات عسـكرية غير معلومـة، تتركز في محافظات عدن والضالع ولحج، وتريد أن تتمدَّدَ نحو شـبوة وحضرموت والمهرة وسط رفـض كبير، أشرنا إليه سـابقًا إلى أنه قد يفتح حربًـا أهلية داخلية ولا تحظى بإجماع جنوبي.

القوة الثالثة: حكومـةُ صنعاء، لديها كُـلُّ مقومات الانتصار، بعد أن خرجـت من الحرب التي يقودُها التحالُفُ السـعوديُّ الأمريكي، وكوّنت جيشًـا كَبيراً، راكم خبرة قتالية على مدى ثمانيـة أعوام، ولديها قدرات عسـكرية هائلة، بما في ذلك الصواريخ والطائرات المسـيَّرة، والجغرافية الواسـعة والكثافـة السـكانية 70 % من سـكان الجمهوريـة اليمنية، وتحمـل مشروع الدولـة اليمنية الموحـدة، وأظهرت تصلُّبًـا كَبيراً فيما يتعلق برفض أي تقسـيم وتَعتبر المحافظـات الجنوبية مناطقَ محتلّة، ومـن غـير المرجح أنها سـتقبل بأيـة تسـوية تتضمن إقرار التقسـيم والقبول بعودة التشطير.

الخلاصـة، أنه في الوقت الذي يُرى أن تقسـيمَ اليمن بـات أمرًا واقعًا، يُـرى أَيْـضاً أن تعقيداتٍ كثـيرةً أمام ذلك وأن تهديدَ الوحدة أقلُّ خطورةً ممـا كان عليـه سـابقًا، علاوةً عـلى أن التدخُّـلَ الخارجي الـذي قادته السـعوديّة والإمارات أفـضى إلى نتائجَ جعلت شـوكة صنعاء أقوى مما كانت عليه، ولديها القدرة على منع تقسيم اليمن مرةً أُخرى.

عاصفةُ العصيان ومماطلةُ التنفيذ

نوال عبدالله

مـن المعلـوم إذَا ما تم إبـرامُ أيـة اتّفاقية بين طرفَـينِ لعقـد صلح أَو تنفيـذ شروط مفروضة يجبُ عـلى الجميـع الالتـزامُ بكافـة التفاصيل المتفَـق عليهـا في وقتهـا المحدّد، بـدون مماطلة أَو مراوغـة، هـذا مَـا هو حاصل ونشـهده من المملكـة السـعودية تجاه المِلف الإنسـاني: حالة مـن الـلا مبـالاة، وفي زحمـة الضغوطـات التي تشنها أمريكا على ابن سعود وأتباعه للمماطلة وعدم تسليم المرتبات.

صُراخ وعويل واضطرابات مصحوبة بعاصفةٍ من التوبيـخ للبقاء تحت مظلـة اللا حرب واللا سلم، وتحذيرات متتالية من أمريكا للمملكة من حالة العصيان للأوامر وتمديد مدة المماطلة.

تعنت واضح وتمزيقُ راية السـلام في الخفاء، وإظهـار أقاويـل مغايـرة للواقـع، وخروقـات متعـددة وسرقـات في الـسر والعلن، قـد طابت لهم خـيرات البلاد واسـتباحة الحرمات، وتحت إغـراء المـال صُنِّفـت الجمهورية اليمنيـة دولة «إرهابية»؛ فانعكسـت الحقائقُ حسـب الطلب والرغبـة وصمـت الجميـع، ثم اصفـوا صفوفًا لا تعـد، كلهـم يتسـابقون للخضـوع والركوع، لإرضاء دول التحالف ومن معهم.

تصريحاتٌ واضحة من قبل المجلس السياسي الأعـلى بنفاد الصبر إن لم تُنفـذ دولُ العداون ما تـم الاتّفاق عليه سـتكون لغة السـلاح هي الرد الـكافيَ؛ جراء تماطلهم وأخـذ حقوق الغير بغير وجه حق.

اليمن أصبحـت في كامِلِ الجهوزية للدفاع عن حقها المسـلوب جَورًا وعدوانًـا، والأيّام القادمةُ كفيلـةٌ لتعليمهـم مـا لـم يتعلموه مما سـبق، والقادمُ أشدُّ وأنكى.

لجامعة الدول العربية: التكرار يعلّم الحمار

حسام باشا

هنـاك الكثيرُ من الحِكَمِ القديمـةِ التي تحملُ في طَيَّاتِها الكثيرَ من المعاني والدروس، ومن بين هذه الحكم «التكرار يعلم الحمار» وبالرغم من أن هذه الحكمة تطبق على الحمير، إلا أنها للأسـف لم تجد مكانًا في ساحة القمم العربية.

فهل يُمكـن لقادة الدول العربيـة تعلُّمُ الدروس من هذه الحكمة؟ هذا السـؤال يعد جوهرَ ما نحن فيه من واقـع معاناة العرب وتخبطهم السـياسي وفشلهم المتواصل في تحقيق الأهداف التي تعاقدوا عليها.

فجامعة الـدول العربيـة التي تأسسـت بالعام 1945م، فشـلت في تحقيق واجباتهـا تجاه قضية العرب المركزية «القضية الفلسـطينية»، ومنذ ذلك الحين وحتـى اليوم، لم تتمكّن مـن توحيد وجمع الـدول العربيـة تحت سـقف واحد، ولـم تنجح في التعـاون المشـترك والتضامـن في مواجهـة العـدوّ المشترك الإسرائيلي، بل ذهبت أبعد من ذلك، إلى حَيثُ درك التواطؤ، فأصبحت مشـاعًا ومرتعًا للإملاءات الأمريكيـة، وتحوّلـت من جامعـة عربية يفترض أن تقود وتحمـي المصالح العربيـة إلى مُجَـرّدِ أدَاة لتحقيق مصالح الدول الكبرى والغربية.

لقـد كان لـدى الشـعوب العربية عند تأسـيس جامعة الدول العربية اعتقاد سـائد بأنها ستكون القـوة الداعمـة للقضايـا العربية، وسـتعمل على توحيـد الجهـود وتحسـين العلاقـات بـين الدول العربية، ولكـن على مر الأحـداث والتطورات التي مرت بها المنطقة العربية على سـبيل المثـال في السـنوات الأخـيرة، بـدا للشـعوب العربية أن هـذه الجامعة الداعمـة للأُمَّـة تترنّـح بخطـوات متعثـرة بين هـذه الأحـوال المتأزمة والتهديـد المتزايد لاسـتقرار المنطقة وسـلام أهلها، حيثُ إن الواقع المرير يوضـح لنـا تفاصيـل عجز وفشـل جامعة الدول العربية تجاه القضايا العربية من جهة ويكشـف تفاصيل سياسـية التماهـي التـي تتخذهـا الجامعـة العربية مع دولها الأعضاء، والتي لا تـزال تدور بين جدرانها، بدءاً من موقفها تجـاه أهـم القضايا الإنسـانية والسياسـية التي تواجـه المنطقـة العربيـة، وتقصيرهـا وتخاذلها وعجزها في مواجهة المشروع الصهيوني؛ فبدلاً عن اتِّخاذهـا موقفاً عملياً لاسـترداد الحقوق العربية الفلسـطينية، انحصر دور الجامعـة العربية حبراً على ورق البيانات بل وأظهرت تراجعاً وتوافقاً مع الـدول الغربية، مُـرورًا بوقوفهـا في موقع المتفرج حيال العدوان والانتهاكات المتصاعدة التي يرتكبها الصهاينـة في لبنان وغزة، وعدم اتِّخاذها أي إجراء عملي من شـأنه منع إسرائيل من ارتكاب الجرائم البشـعة ضد الشـعب اللبناني والفلسطيني؛ الأمر الذي حرّض الصهاينة على مدار السـنوات الماضية

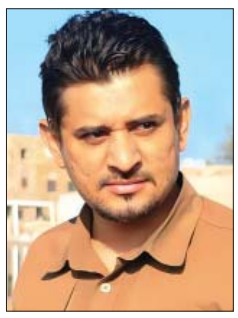

عـلى مواصلة انتهاكاتهـم ضد الشـعوب العربية، إلى جانـب كارثـة تأييـد الجامعـة العربيـة لغـزو وتدمير واسـتباحة العراق وفشلها في حمايتـه وإخفاقهـا في التعامـل مع الملف العراقي وتماهيها لفتح أبواب بغداد على مصراعيه للغزو الأمريكي والتدخلات الخارجية، مُرورًا بدعمها لحلف النيتـو وضرباته العسـكرية على ليبيا وتحويلها إلى سـاحة حرب أهلية وفوضى خلاقـة، وعدم تقديم الحلول المسـتدامة للقضيـة الليبية، بـل دعمها أطـراف النـزاع وتأييدها لتدخـلات القوى الإقليميـة والدولية في الشـؤون الداخلية للدولـة الليبية، وكـذا عجزها عـن حفظ وحـدة السـودان، وعدم اتِّخاذها موقفاً حازماً بشـأن هذا الانفصال، الذي أعاد تشـكيل خريطة المنطقـة؛ مما يعد واحداً من أكبر تجليات فشل هذه الجامعة التي فوّتت فرصة تعزيز الوحدة العربية في المنطقة الأفريقية ووضع حَـدّ لسلسـلة الصراعات والانقسامات الداخلية التـي تعاني منها الدول العربيـة، إلى جانب دورها في دعـم الجماعـات الإرهابيـة في ارتـكاب المجازر ضد الشعب السـوري، وذهابها إلى تجميد عضوية سـوريا، وُصُـولاً إلى عدم تمكّنها في تحقيق دورها الفاعل في وقف العدوان السعوديّ على اليمن، فمنذ بدايـة الحرب السـعوديّة عـلى اليمـن وحتى الآن، كان دور الجامعـة العربية منحـازاً في تأييد ودعم التحالف العسكري السعوديّ في حربه ضد الشعب اليمنـي، بدلاً عـن العمـل بإنصـاف وحيادية على إيجاد حلول دائمة وشاملة لهذا الملف.

كُـلّ ذلـك يعكـس حالـة الضعـف والتخبـط والانحيـاز الذي تعاني منه وتتخـذه جامعة الدول العربية تجاه قضايا الشعوب العربية.

وعـلى الرغم مـن أن قمم الجامعـة العربية قد تعـدت الـ 37 قمـة، إلَّا أن كُـلّ قمة لـم تختلف عن سـابقاتها، إذ غابـت عنها القدرة عـلى اتِّخاذ قرارات جريئة تحمي مصالح الشعوب العربية، بل زادت الجامعة العربية من جرح الشـعوب العربية بالانحيـاز للعـدوان السـعوديّ على اليمـن، وعدم التضامن مع الشعب اليمني في أزمته الإنسانية.

وَإذَا مـا واجهـت الجامعة العربية هـذا الواقع، فَـإنَّـه يتبـين أن هذه الحكمـة القديمـة «التكرار يعلـم الحمار» حقيقة لا تجد لها مكاناً في سـاحة قممهـا، وأن التكـرار يعلم الحمـير ولا يعلم قادة الدول العربية.

هـذه الحقيقـة المُرّة تثـيرُ تسـاؤلاتٍ حول مدى جـدوى اسـتمرار الجامعـة العربيـة، في ظـل هذا الفشـل المتكـرّر والانحياز لصالـح دول البترودلار مقابل الأموال الضخمة التي تتلقاها على حسـاب الشـعوب العربية المتضررة، وهل من الضروري أن تظـل هذه الجامعـة كما هي، أَو يجـب على الدول العربية التي تواجه الأزمات وتشـن عليها الحروب أن تبحث عن بدائل أكثر فاعلية؟

قراءة في محاضرة [معرفة اللّه، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر]

الدين أنزله اللّه إلينا كاملاً مترابطاً ولا يقبل تطبيقه منقوصاً

المسيرة : خاص

تناول الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ــ ملزمة ــ [معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر] الآيةَ الكريمة: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ]، فتطرق إلى التوبة وشروطها، وكيفيتها، نعرضها عليكم في التقرير الآتي:

ابتدأ الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَه بقول الله تعالى: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]، وقال عن هذه الآية: [هذه فيما يقال عنها، عن هذه الآيات هي: من أرق الآيات في القرآن الكريم وألطف العبارات، تأتي بهذا المنطق المتلطف:{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم استعراض ماضيكم وما أنتم عليه، فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالك كانت كلها أو معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفسك اليأس وتظن بأنه: جهنم، جهنم. {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} لا تيأسوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنسان إلى اليأس، فإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفسك بماضيك وبمواقفك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحسنة قليلة جداً، وأعمالك السيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس..].

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن اللهَ يغفر كُلّ ذنب إذا ما تاب الإنسان توبة نصوحاً، بقوله: [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً] ما يبعد الإنسان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كُلّ الذنوب قد جعل لها توبة، من كُلّ الذنوب يمكن أن تتخلص {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هناك ذنب لا تقبل منه توبة، ليس له توبة {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} هو -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعني المبالغة - كما يقولون - أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

القرآن يحذر، ثم يُرشد:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الله من رحمته بنا دائماً يحذرنا من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وسيلة وطريقة، مثل ذكر أوصاف النار، وعذابها في كثير من السور، ليزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القرآن، حيث قال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتى أولئك أو هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: أن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأسوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههم إلى كيف يعملون، وهذا هو في القرآن الكريم من أظهر مظاهر رحمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القرآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذراً الأمةَ من التوبة بعد فوات الأوان، حيث قال: [أنيبوا: أسلموا وأنتم ما تزالون في فترة يقبل منكم الإنابة ويقبل منكم الإسلام، وينفعكم الإنابة، وينفعكم الإسلام. {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمر: من الآية54) أما إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يستطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يستطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

قراءة في فكر الشهيد القائد ملزمة «من نحن ومن هم»..

متى ما زرعنا ملكنا قوْتَنا واستطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا

عندما يفقد الناس هُويّتَهم تصبح وضعيتُهم تخدمُ العدو

المسيرة : خاص

يستمرُّ الشهيدُ القائدُ في الحديث في ملزمة «من نحن ومن هم» ويوضح الآثار التي ترتب على ترسيخ هذه القاعدة، مشيراً على حكومة اليابان التي حرصت على أن تبقى لهم هويتهم حتى وقد « يبدو الملك، قد تبدو الحكومة مستسلمة! لكن من الداخل هو يعرف كيف يعمل، من الداخل يثور، من الداخل يعرف أنه على رأس شعب قهر، وأن من واجبه أن يصعد بهذا الشعب ليكون هو الذي يقهر أعداءه ولو في أي ميدان من الميادين؛ هم يعرفون أن الصراع هو صراع شامل، لم يعد فقط صراعًا عسكريًا، صراع شامل، وأبرز ما فيه الصراع الاقتصادي فيما بين الدول».

وأشار الشهيدُ القائدُ إلى الخطوات التي اتخذتها الحكومة اليابانية، حيث «اتجهوا نحو البناء ليقفوا على أقدامهم»، ووضع تساؤلاً للحاضرين: ما الذي حركهم؟ وأجاب في ذات اللحظة: حركتهم «مشاعر داخلية نحو وطنهم، مشاعر داخلية من العداء لأولئك، شعور بأنهم قهروا روحية افتقدها المسلمون أنفسهم وهم من يمتلكون دين العزة، وهم من يمتلكون القُرْآن الذي فيه ما يكشف لهم واقعهم في أي عصر من العصور».

ويحرصُ الشهيدُ القائدُ على لفت الأنظار إلى الزراعة وأن اليمن يمتلك مساحات شاسعة زراعية أغلبها، وما هي الأهميّة والضرورة للاتجاه إلى الزراعة ليقول: «لدينا من التربة أكثر مما لديهم، بلدنا أوسع من بلادهم»، مشيراً إلى أن «أول المشروبات التي كانت تصل إلينا مشروبات يابانية عصائر كانوا يزرعون في قوارب في البحر، لاحظ كيف الرجال يعملون، ليست لديهم تربة، أراضي ضيقة، أراضي جُزُر هكذا مفككة، فكانوا يستغلون أن يصنعوا قوارب من الخشب أو من أي مادة ويبحثوا عن كيف يملؤونها بالتراب؛ لأنه لا يوجد لديهم مساحات كافية لأن تزرع، بلد ضيق، يزرعون في البحر، يملئون الزوارق بالتراب ويزرعونه، يزرعون حتى في شرفات منازلهم، الأسرة نفسها تزرع الباميا والبطاط والطماطم في شرفات المنازل، تعمل على اكتفاء نفسها من الخضار من الأسطح لضيق الأرض لديهم، ومن البرندات، شرفات المنازل».

ومن هنا يتساءل الشهيد القائد عن الفارق فيما بيننا كيمنيين نمتلك أراض زراعية واسعة، نستورد كُلّ شيء من الخارج حتى الملاخيخ، وما بينهم كيابانيين يستغلون كُلّ مساحة في بلادهم الصخرية ويزرعونها، ليشير إلى أن الفارق هو أنهم «يعرفون من هم، ويعرفون الآخرين الذين كانوا يرسلون أولادهم إليهم من هم».

ويشدّد الشهيد القائد على ضرورة معرفة الناس بهويتهم، لأنه «عندما يفقد الناس الهوية تصبح وضعيتك بالشكل الذي تخدم عدوك، سيأتي عدوك».

وبهذا نفهم لماذا نجد الزراعة في اليمن مهملة، الزراعة مدمرة، وهكذا تجد في بقية الشعوب الأخرى في السودان في مصر، كُلّ هذه البلدان الزراعة لا يهتمون بها!!؛ لأنهم -حسب ما يشير السيد حسين الحوثي- «يعرفون ماذا يعني أن نزرع! متى ما زرعنا ملكنا قوتنا، متى ملكنا قوتنا استطعنا أن نقول: لا، استطعنا أن نصرخ في وجوههم، استطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا أمامهم، فما دمنا لا نملك شيئًا لا نستطيع أن نقول شيئًا».

لو أن التعليم صحيح بالشكل الذي يجعلنا واعين، نعرف من هم ومن نحن، وكيف يجب أن نكون؛ لما تكلموا بكلمة واحدة: تعلّموا.

فلسطين: شهيدٌ وإصابات خلال اقتحام الاحتلال لجنين.. وتصدِّي المقاومة

المسيرة : متابعات

التوغُّـدُ في الـدم صـار عُرفـاً للمقاومـة في الضفـة الغربية، وخُصُوصـاً في جنين؛ فبنادق الوطـن تطلـق رصاصهـا نحـو المحتـلّ دون انتمـاء سـياسي، الضابـط في جهاز السـلطة الفلسـطينية، سـلَّمَ سـلاحَه بعـد أن ارتقـت رتبتُه إلى الشهادة، مُثبِتًا بأن المقاومة من كُـلّ الفصائل الوطنية مُستمرّة حتى التحرير.

ووفقـاً لوزارة الصحـة الفلسـطينية، فقد «استشـهد الشـاب أشرف محمد أمين إبراهيم (37 عامـاً) متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال الصهيونـي في جنـين، فجـراً، وقـد أُصيـب برصاصتين متفجرتين واحدة في البطن تسببت بتفتـت الكبـد، والثانيـة في الصـدر اخترقـت الرئـة»، كما أُصيـب 8 فلسـطينيين برصاص الاحتـلال الصهيونـي، بينهـم حالـة خطيرة، واعتقال اثنين آخرين.

ونعى نادي الأسـير الفلسـطينيّ، والحركة الأسـيرة في سـجون الاحتـلال، والمحـرّرون في الوطن والمهجر، الشهيد والأسير السابق أشرف إبراهيـم، ولفت نادي الأسـير، إلى إنّ الشـهيد إبراهيم، أسـير سـابق أمضى ما مجموعه 11 عاماً في سـجون الاحتـلال، حَيثُ أُعتقل في عام 2006م، وأفرج عنه في عام 2012م، وأُعتقل في عام 2014م، وأفرج عنه في عام 2019م.

بدورهـا، نعت حركـة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، الاثنين، شـهيد فلسـطين الأسـير المحـرّر أشـرف محمـد إبراهيـم، وأكّـدت الحركـة، أن «شـعبنا لن يستسـلم أمـام هذه الجرائـم المتواصلـة، وسـتزيد مـن عزمه على استمرار واجب المقاومة وتلبية نداء المقدسات والثـأر لدمـاء الشـهداء مهمـا طـال الطريق وعظمت التضحيات».

وأشـادت الحركـة، «بسـواعد مجاهدينا في كتيبة جنـين وكل المقاومين الشـجعان، الذين استبسلوا في الدفاع عن جنين البطولة وتصدوا للاحتـلال بالرصـاص والعبـوات، وصنعـوا نموذجـاً ملهمـاً في القتـال والمواجهـة، ليعلم العدوّ أن جهادنا ماض حتى القدس».

من جهتها، نعت حركة المقاومة الإسـلامية «حمـاس» الشـهيد أشرف، وعـزت حمـاس في تصريـح صحفـي، الاثنـين، ذوي الشـهيد ومحبيـه، داعيـة رفاقه من عنـاصر الأجهزة الأمنيـة للسـير على دربـه في التصـدي لقوات الاحتلال وتصويب البندقية نحو صدر العدوّ.

وباركـت «التصـدي البطـولي الـذي قـاده مقاومونـا وثـوار شـعبنا في جنـين البطولـة، وخوضهـم اشـتباكات ضاريـة مـع قـوات الاحتلال الصهيوني الفاشي».

وأكّـدت أن «شـعبنا الصامد البطل سيجعل مـن جرائـم الاحتلال كابوسـاً يلاحـق جنوده ومسـتوطنيه، وأن أيادي أبطالنا سـتبقى على الزنـاد وأعينهـم تترصـد العـدوّ، حتـى تُرفع اليد الآثمة عن قُدسـنا وأقصانا، ونيل شـعبنا الحرية واستعادة حقوقه الوطنية كافة».

وكانـت قـوات كبيرة مـن جيـش الاحتلال اقتحمت، فجر الاثنين، المدينة من عدة محاور، وقناصتهـا اعتلوا أسـطح عدد مـن البنايات، خَاصَّة في محيط مستشفى جنين الحكومي.

في السـياق، قالت سرايا «القـدس» - كتيبة جنـين: إنَّـه «في محاولة فاشـلة نفذها جيش العدوّ الصهيوني، فجر الاثنين، لاقتحام مخيم جنين، حَيـثُ دخلت قوات وآليـات الاحتلال في أكثر من محور في محاولة لتشـتيت مجاهدينا إلا أن معية الله ويقظتهم مكنتهم من تحويل عملية الدفاع إلى هجوم».

وأكّـدت الكتيبـة أنَّ «مجاهديهـا تمكّنـوا مـن توجيـه ضربـات مكثّـفـة صـوب قوات الاحتـلال وآلياتـه التـي تمركـزت في الحـي الشرقـي وأمطروهـا بصليـات كثيفـة مـن الرصاص والعبوات المتفجرة محقّقين إصابات مباشرة».

وأضافـت: «كمـا اسـتهدف مجاهدونـا آليـات الاحتـلال في محيـط المخيـم بصليـات كثيفة ومتتالية مـن الرصاص وإجبارها على التراجـع. وتنفيـذ عمليـات اسـتهداف صوب قـوات الاحتلال في (البيادر - شـارع الناصرة- المراح-المنطقة الشرقية)، وخوض اشـتباكات عنيفة مع قـوات الاحتـلال محقّقين إصابات مباشرة».

وكشـفت كتيبة جنـين أنَّها تمكّنـت ولواء «الشـهداء» من تنفيذ كمـين في قوة صهيونية في محيـط المخيـم واسـتهدافها بصليـات من الرصاص والعبوات المتفجرة محقّقين إصابات مؤكّـدة في صفـوف القوة، كما تم اسـتهداف عدد مـن تمركزات قناصة الاحتلال على بعض المنازل.

وتوجّـهـت سرايا «القـدس» - كتيبة جنين إلى الأهـالي في مدينـة جنين ومخيمهـا الصامد بالقول: «أنتـم صمام الأمان والـدرع الحامي لأبنائكم المجاهدين الذين يبذلون دماءهم لصد عدوان هذا العدوّ الغاشم على أبناء شعبنا».

وفي السـياق، اندلعـت مواجهات عنيفة بين الشـبان وقوات الاحتـلال في مناطـق متفرقة مـن المدينة، أطلقـت خلالها الرصـاص الحي باتّجاههـم؛ ما أَدَّى إلى إصابة 8 منهم، أحدهم بجروح حرجة.

ومنعت قـوات الاحتلال مركبات الإسـعاف من نقل المصابين، وقامت إحدى آلياتها بصدم مركبة إسعاف الحياة وأُخرى تابعة لمستشفى الرازي، والحقت بهما اضرارا مادية.

السيد الخامنئي: تعزيزُ العلاقات بين إيران وعُمان في مصلحة البلدَين

المسيرة : وكالات

اسـتقبل قائـدُ الثورة الإسـلامية في إيران، سـماحة السـيد علي الخامنئي، الاثنين، سلطان عمان، هيثم بن طـارق والوفـد المرافق لـه، واصفاً العلاقـات بين إيران وسـلطنة عمان بأنها عريقة ومتجـذرة، وقال: «نعتقد أن تعزيز العلاقات بـين البلدين في جميع المجالات يعود بالفائدة على الجانبين».

وأشَارَ سـماحته إلى المباحثات بين الجانبين الإيراني والعماني، وقـال: إن «النقطة المهمـة في المباحثات بين الجانبـين الإيرانـي والعمانـي هـي أن هـذه المباحثات ينبغـي متابعتهـا بجديـة حتـى الوصـول إلى نتائـج ملموسـة وتوسـيع التواصل في نهاية المطاف»، مؤكّـداً أن «زيـادة التعـاون بـين عمان وإيـران أمر مهـم؛ لأَنَّ البلدين يشتركان في ممر مائي مهم للغاية وهو مضيق هرمز».

وأشَـارَ السـيد الخامنئي إلى تصريح سـلطان عمان بشأن رغبة مصر باسـتئناف العلاقات مع الجمهورية الإسـلامية الإيرانية، وقال: «نرحـب بهذا الموقف وليس لدينا مشكلة في هذا الصدد».

وبشأن سـعادة سلطان عمان باسـتئناف العلاقات بين إيران والسـعوديّة، قال سـماحته: «يأتي استئناف العلاقات بين إيران والسـعوديّة نتيجة السياسة الجيدة لحكومـة رئيسي بشـأن تعزيـز العلاقات مـع الجيران ودول المنطقة».

كمـا أشـار قائد الثـورة الإسـلامية إلى خطـرِ وجود الكيان الصهيوني في المنطقة، وأكّـد أن «سياسة الكيان الصهيوني وداعميه هي خلق الفتنة وانعدام السـلام في المنطقـة، لذلك على جميـع دول المنطقة الانتباه إلى هذه القضية».

وأعـرب في الختام عـن أملـه في أن تسـتعيد الأُمَّـة الإسلامية «عظمتها عبر تعزيز العلاقات بين الحكومات، وأن تعود طاقات وإمْكَانات الدول الإسـلامية بالفائدة على جميع الشعوب والدول والحكومات الإسلامية».

بدوره، أعرب سلطان عمان، عن «سعادته للقاء قائد الثورة الإسـلامية، واعتبر سياسة سلطنة عُمان مبنيةً على أَسَـاس تطويـر العلاقات مـع جيرانهـا، وخَاصَّة الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية»، وأضـاف: «تم خلال المباحثات في طهران، البحث وتبادل وجهات النظر حول مختلـف مجـالات التعـاون، ونأمل عبر اسـتمرار هذه المحادثات بالمزيد من تطويـر العلاقات بين البلدين وأن تكون نتائجها العملية ملموسة لكلا الجانبين».

واختتم سـلطان عمان «هيثم بن طارق آل سـعيد»، مسـاء الاثنين، زيارته إلى إيران التي جاءت تلبية لدعوة رسمية من السيد إبراهيم رئيسي.

الشيخ قاسم يؤكّدُ ضرورةَ انتخاب رئيس للبنان بعيداً عن لُعبة المصالح الضيّقة

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ الأمـين العام لحزب الله اللبناني، الشـيخ نعيم قاسم، ضرورة انتخـاب رئيـس للبنـان بعيدًا عن لعبة المصالح الضيِّقة.

وأشَارَ نائب الأمين العام لحزب اللـه، إلى أن «ترشـيح رئيس تيار المـردة الوزيـر السـابق سـليمان فرنجيـة انطلـق منـذ البداية من عـدد وازن وهو إلى زيـادة»، لافتاً، إلى أن «المتعارضـين عـلى البرامج والسياسـات يحاولـون الاتّفـاق لمواجهـة فرنجيـة، وبالـكاد يجتمعـون عـلى واحد مـن لائحة فيها 16 مرشَّحًا».

وفي تغريدة له على حسـابه على «تويتر»، قال الشـيخُ قاسم: إن «معيارَ الرئيس المسيحي الوطني الجامع أفضل للبنان من رئيسٍ للمواجهة بخلفية طائفية».

وختـم سـماحته قَائـلًا: «حـرّروا انتخاب الرئيـس من لعبـة المصالح الضيِّقة، وتعالوا ننتخب رئيسًا حُرًّا ينقذُ البلد ولا يكون أسيرَ من انتخبه».

السلطاتُ السعوديّة تُعدِمُ شابَّين بحرينيَّين معتقلَين منذ 7 سنوات

المسيرة : وكالات

تواصـلُ السـلطاتُ السـعوديّةُ جرائـمَ إعدام المعارضـين، أَو المخالفين لنظامهـا، ضاربة عـرض الحائط بكل المناشـدات والمطالبـات الأمميـة التـي دعتهـا إلى وقفهـا، وفي جديـد الجرائم إقدام سلطات النظام السعوديّ صباح الاثنـين، 29 مايـو 2023م، على تنفيذ حكم الإعدام بحق الشابين البحرينيين «جعفـر محمـد سـلطان» و«صـادق مجيـد ثامـر»، ليرتفـع عـدد ضحايـا الإعدامات خلال شهر مايو الجاري إلى 8 شهداء.

وقـد نـدّدت مجموعة «ثـوار النمر» بإعـدامِ الشـابين البحرينيـين وقالـت في بيـانٍ مقتضَـبٍ: «أقدمت سـلطات النظام السـعوديّ صباح اليوم الاثنين، عـلى ارتـكاب جريمـة نكـراء بتنفيـذ القتـل تعزيـزًا بحق شـابين مـن أهلنا في البحريـن»، مشـيرة إلى أنهمـا كانـا معتقلـين في سـجون آل سـعود منـذ 2015م.

وكانـت السـلطات السـعوديّة تعهـدت بوقف ارتكاب جرائـم الإعدام بحـق المعارضـين والمخالفـين للنظام السعوديّ، بعد مناشـدات متكرّرة من منظمات حقوقيـة وأممية، إلا أنها لم تلتزم بذلك.

وكانـت «منظمـة «أمريكيـون مِن أجل الديمقراطية في البحرين»، طالبت مـن بـين هـذه المناشـدات السـلطات السـعوديّة بإلغـاء حكم الإعـدام بحق الشـابين البحرينيـين صـادق ثامـر وجعفر سلطان.

ووجهـت المنظمـة رسـائل إلى لجنة الشـؤون الخارجية ورئيـس وأعضاء اللجنـة المشـتركة لحقوق الإنسـان في كُـلٍّ من الكونغرس الأمريكي والبرلمان البريطانـي، والبرلمـان السـويسري والبرلمان النرويجي والبرلمان الآيسلندي، وكذلـك إلى المفوضية السـامية لحقوق الإنسـان في الأمـم المتحـدة، وحثـت المنظمـة تلـك الجهـات عـلى مطالبـة النظام السـعوديّ بإلغـاء الحكم بحق الشـابين، وحذرت مـن أنهما يواجهان «خطر الإعدام الوشيك».

تجـدر الإشـارة إلى أن المحكمـة الجنائيـة المتخصصـة في السـعوديّة حكمت في 7 أُكتوبر عـام 2021م، على الشابين جعفر محمد سلطان وصادق مجيـد ثامـر الذيـن اعتقـلا في العـام 2015م، بالإعـدام بتهمـة نقل وحيازة مواد متفجـرة، وأيـدت المحكمة العليا السـعوديّة حكم الإعدام في 6 أبريل عام 2022م.

وبعد أكثر من سنة من اعتقالهما في السـعوديّة حكمت المحكمة البحرينية الجنائيـة الرابعـة في 31 مايو 2016م، على الشـابين صادق وجعفر بالسـجن المؤبد في البحرين وبدفـع غرامة مالية قدرها 200 ألف دينار بحريني.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1656)

الثلاثاء
10 ذي القعدة 1444هـ
30 مايو 2023م

صرختنا في وجه المستكبرين مستمرة ومشروعنا القرآني أقوى من أية مرحلة مضت، وكل الأحداث والوقائع شهدت بصوابية المشروع القرآني سواء بالمتغيرات داخل الأُمَّة أو خارجها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى شعبنا اليمني العظيم

منصور البكالي

معركتُنا مع المحتلّ مُستمرّة، ولن تثنيَنا عن خوضها أية مخطّطات داعية لتقسيم اليمن، سبق أن حاول المحتلّ استخدامَها منذ الحوار الوطني، ليختفيَ خلفَها، ويوفِّرَ بها الغطاءَ لأجندته الاستعمارية، وضمانةً لاستمرارية سيطرته على اليمن وقراراتها السيادية، وتدخلاته في إدارة مختلف شؤونها وكأنها ولاية أمريكية منزوعة القرار والسيادة، مسلوبة الكرامة والحرية، منهوبة الثروات والمقدرات، قابعة للوصاية وحكم العملاء والخونة.

عودةُ العدو لاستخدام هذه الأدوات والأجندة لن تجديَ في إعاقة وتأخير المعركة الكبرى، ولا استثماره لتوقيت المرحلة وحساسيتها في الوعي الشعبي، ولا مراوغاته السياسية والدبلوماسية مع صنعاء، ولا تحَرّكاته الكثيفة سياسيًّا وإعلامياً في المحافظات والمناطق المحتلّة تقيه عنفوان الرد، وزلزال معركة التحرير إن بدأت.

كُلّ ما يجري اليوم مُجَرّد ضجيج فاضح لضعف ووهن المحتلّين، وهروبهم من المعركة العسكرية منذ أكثر من عام، إلى المعركة السياسية والتعبوية واللعب على التناقضات واستغلال العواطف الساذجة والرغبات البسيطة والنظرة القاصرة لقليلي الوعي وضيقي الأفق، ومعدومي الضمير وفاقدي الوطنية من عملائه وقطيعه المحليين، المتناغمين مع أجندته ومشاريعه الهدامة، والمروجين لها، والمنخرطين بوعي أو بغير وعي في تلبيتها وتحقيقها على حساب مصالح شعبهم ووطنهم العليا.

فقادم الأيّام حبلى بزوال هذا الصخب؛ لأنَّ صنعاء -لمن يظن أنه استطاع حشرَها في زاوية بعض الجوانب الإنسانية والمطالب المشروعة عبر المفاوضات، ولمن لا يزال يدّعي عدم معرفته لها ولقيادتها أو يتجاهل حنكتها السياسية والعسكرية وشدة بأسها، وصمود وثبات شعبها- تراقب عن كثب، وترصد كُلّ المواقف والتحَرّكات، وهي على يقظة عالية جِدًّا، وجهوزية كاملة، وبمُجَرّد صدور إشارة البدء من قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، الذي يدرك توقيتها، ومكانها، ونتائجها، لن يتأخر أبناء شعبنا الواثقون بربهم وبقيادتهم، عن التحَرّك لمساندة جيشنا اليمني بآلاف الألوية من الرجال الأحرار من مختلف المناطق اليمنية، لعون إخوانهم الأحرار في المحافظات المحتلّة لمواجهة الغزاة، وتطهير الخارطة اليمنية، من دنسهم ورجسهم وإجرامهم وقواعدهم ومعسكراتهم.

لترتديَ اليمن بعد مرحلة من العناء والصمود، قميص يوسف الخالي من دم الذئب، ومكائد الأشقاء، ويستعيد شعبها بصيرته، ويلم شمله، وتسير قافلة الوحدة اليمنية في ركاب الأمم، كما كانت عبر العصور، وعلى مر التاريخ، وكما يجب أن تكون عليه اليوم وغداً وإلى يوم القيامة واحدة موحدة للأبد، ويذهب الغزاة وأدواتهم ومخطّطاتهم إلى مزبلة التاريخ.

قلّلك ضد العدوان.. قال!

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

بعد أن ينتهيَ من إفراغ ما في جُعبته وجِرابه من كراهيةٍ وحقدٍ على (أنصار الله)..

وبعد أن يفرغَ من الطعن فيهم والتشهير بهم ووصفهم بأبشع الأوصاف والمسميات..

بعد أن يوسعهم سبًّا ولعناً وتقطيعاً.

يقول: أمَّا العدوان، فأنا ضده.. كلنا بصراحة ضده.

هل رأيتم أسخف من هذا؟

يدَّعي أنه (ضد العدوان) وهو في الأصل ما انفك يجرح ويقدحُ ويطعن ويتحامل على من حمل على عاتقه أمرَ مواجهة هذا العدوان!

يا حبيبي.. حتى لو كان لك موقفٌ من أنصار الله.

حتى لو كنت لا تطيقهم.

حتى لو كنت كارهاً لهم حتى النخاع.

حتى لو كنت تعتقد أن ذنوبَهم قد بلغت مثل زبد البحر..

فَإنَّ واجبك الديني والوطني والأخلاقي، لو كنت صادقاً، يحتم عليك أن تتغاضى وتتجاوز عنهم ما داموا يقاتلون عنك وعن كُلّ من يدَّعي أنه ضد العدوان وهو في الأصل، ومنذ أكثر من ثماني سنواتٍ، نائمٌ في بيته لم يحرك ساكناً.

لستَ مُطالباً، بصراحةٍ، بأن تكونَ من حركة (أنصار الله) حتى تُثبِتَ أنك ضد العدوان، لكنك في الوقت نفسه مطالَبٌ (وطنياً وأخلاقياً) بأن يكونَ قلبُك وهواك وكل مشاعرك معهم ما داموا هم -وكما أسلفنا- من يواجهون العدوان.

غير ذلك فأنت -بحديثك عن موقفك ورفضك للعدوان- لا تعدو عن كونك من أُولئك المنافقين والكاذبين والمرجفين في المدينة.

قلّلك ضد العدوان.. قال.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

السياسةُ الواقعيةُ العقلانيةُ التي تتحدث وتعمل وتضحّي؛ مِن أجل مصالح الناس أو الشعب، هي تلك التي تحمل القدر الكافي من الموضوعية والقدرة السهلة على الإقناع.

هذا النمط المثالي للسياسة تراه وتتابعُه وتلمسُه وتعيشُه وتتفاعلُ مع نتائجه في الجغرافيا التي يُديرُها المجلسُ السياسي الأعلى، وحدَها صنعاء تجسِّدُ النمطَ الوطني الذي يحافظُ على مصالح الشعب قاطبة.

وفي مكانٍ آخرَ من اليمن وبشكل مؤسف ومخجل، تابعنا مرتزِقة الإمارات في اجتماع في حضرموت قبل أيّام يعلنون في الهواءِ خارج قواعد المسؤولية والمنطِق عن نمط مفترَض للجنوب المحتلّ سمّوه «جمهورية حضرموت العربية المتحدة»، اسمٌ قريبٌ جِدًّا لكيان يحتلُّ اليمنَ، هو الإمارات العربية المتحدة؛ مَا يعزِّزُ حقيقةَ التوجّه الإماراتي القادم في اليمن، والذي سيواجهه بكل تأكيد بقدر مناسب من الرد؛ إذ يتعذر قبول هذا النوع من الأوهام في يمنٍ دحر أحلامَ السعوديّة والإمارات في ثماني سنوات أنجزت نصرًا واضحًا لليمن بقيادة السيد العَلَم عبدالملك بن بدر الدين، وأفرزت أيضاً هزيمةً ساحقةً للعدوان ومرتزِقته.

من مربع الهزيمة للممول الإماراتي، يتحَرّك الانتقالي في الجنوب المحتلّ بدوافعِ ارتزاقٍ وتبعية واضحة لأبوظبي، وإنفاقٍ مالي خرافي على مشروعٍ تقسيم لا يمكن لملايين اليمنيين القبولُ به.

ويبقى السؤال الكبير: طالما أبوظبي تعرف أن هناك قوّى حيةً بقيادة صنعاء الباسلة لن تسمحَ بهذا الخرف لماذا تصر أبوظبي على الاستمرار فيه؟!

تأمَلُ أبوظبي والرياض بإحداث فتنة يمنية أو حرب أهلية بعد أن عجزت الحربُ الكونية على إخضاع اليمن، ن هذا الحلم الإماراتي السعوديّ بمتابعة اليمنيين على شاشة «الحدث» و«العربية» وهم يقتتلون هو آخرُ أحلام الإماراتي والسعوديّ، وعلى كُلّ الشرفاء في اليمن المشاركةُ في كسر هذا الحلم وتحطيمه.

تنسى أبوظبي أن الحربَ معها لا تزال قائمةً، ويمكن استئنافها في أي وقت، وعندها لن يتابع العالم حربًا بين اليمنيين، بل حرائقَ هائلةً في الخليج والمنطقة في البر والبحر.

عن ذات الأمر سنكتب مجدّدًا.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٤٨٢٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٤٠١٠٠٣٥٠٤٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٤٥٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء